بحوث رجالية

في كتاب الاختصاص المنسوب للشيخ المفيد

بقلم
الشيخ عادل هاشم

طبعة محققة

بحوث رجالية
في كتاب الاختصاص
المنسوب للشيخ المفيد

بحوثٌ رجاليةٌ

في كتاب الاختصاص المنسوب للشيخ المفيد

بقلم
الشيخ عادل هاشم

طَبْعـــة مُحققـــة

سرشناسه : هاشم، عادل، ۱۹۸۱- م. Hashim, Adil
عنوان و نام پدیدآور : بحوث رجالیه فی کتب روائیه/ بقلم عادل هاشم.
مشخصات نشر : تهران : اعتماد کاظمینی ، ١٤٤٦ق.= ١٤٠٣.
مشخصات ظاهری : ٢ج. ٩٧٨-٦٢٢-٩٠٥٠٥-٤-٥ : دوره ؛
شابک : ٩٧٨-٦٢٢-٩٠٥٠٥-٥-٢:ج.١ ؛ ٩٧٨-٦٢٢-٩٠٥٠٥-٦-٩:ج.٢
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
موضوع : حدیث -- علم‌الرجال
Hadith -- *Ilm al-Rijal
محدثان شیعه -- نقد و تفسیر
Hadith (Shiites) -- Authorities -- Criticism and interpretation
حدیث -- اسناد
Hadith -- *Esnad
رده بندی کنگره : BP١١٤
رده بندی دیویی : ٢٩٧/٢٦٤
شماره کتابشناسی ملی : ٩٨٨٨١٨٦

بحوثٌ رجاليةٌ في كتبٍ روائيةٍ المجلد الثاني

بقلم: الشيخ عادل هاشم

الطبعة: الاولى ، ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م - ١٤٠٣ش

القطع: وزيري

المطبعة: الصادق عليه السلام

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

عدد الصفحات: ٣٥٢ صفحة

ردمک: ٩٧٨-٦٢٢-٩٠٥٠٥-٦-٩

ردمک الدورة: ٩٧٨-٦٢٢-٩٠٥٠٥-٤-٥

الناشر: اعتماد الكاظميني

www.alsadegh.com

مراكز التوزيع: ايران- قم- شارع معلم- مجمع ناشران - طابق الأرضي - رقم B٤٠
موسسة الصادق ٩١٢٤١٠٢٠٩٦ (٠٠٩٨)
ايران- تهران- شارع ناصرخسرو- زقاق حاج نايب - سوق المجيدى
موسسة الصادق ٣٣٩٣٤٦٤٤ (٠٠٩٨٢١)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام

على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، أما بعد:

فهذه جملة أبحاث رجالية ألقيناها على جمع من طلبة البحث الخارج في الحوزة العلمية في النجف الأشرف كانت تتمحور حول عدة كتب روائية -فقهية وغير فقهية المحتوى- خارج دائرة الكتب الأربعة، وكان الداعي الأساسي لانطلاق هذه الأبحاث هو ما تضمه -مجتمعة- بين طياتها من آلاف الروايات الفقهية وغير الفقهية، والتي يمكن أن تكون مؤثرة -وبقوة- في عملية الاستدلال الفقهي حال ثبوت اعتبارها أو عدمه؛ فمن أجل ذلك شرعنا في الحديث عن جملة من عناوين هذه الكتب، حيث اخترنا الأهم والأشهر والأكثر شيوعاً عند الأعلام.

والداعي الأهم وراء الشروع في هذه الأبحاث هو وضوح دورها في عملية الاستدلال من جهة ما تمثله من مظانٍ لوجود الدليل الشرعي اللفظي حال ثبوت هذه الكتب أو أي مقدار منها، خصوصاً بضمّ ما هو الثابت في علم أصول الفقه من عدم جواز الانتقال إلى

الاعتماد على الأصول العملية إلّا بعد اليأس عن الظفر بالدليل اللفظي والذي يمكن أن يستشعر -ذلك اليأس- بعد البحث في كل ما يُمكن أن يكون مظاناً ومحلاً لورود الدليل الشرعي اللفظي، فتكون هذه الكتب الروائية من مظان وجود الدليل الشرعي؛ فلذلك لا يجوز للفقيه أن يتخطاها أو يهملها؛ لأنه يهمل بذلك محلاً -بل محلات- مهمة لتواجد الدليل الشرعي اللفظي.

وبعد انتهاء هذ الأبحاث رغب جمع ممن حضرها أن تصاغ بصيغة الكتاب لكي تنشر وتعم الفائدة منها، فلم نجد ضيراً في ذلك، ومن الله نستمد العون والتوفيق.

تمهيد:

يُعدّ كتاب الاختصاص المنسوب للشيخ المفيد (قدس سره) من الكتب المهمّة والتي كثر الحديث فيها في القرون والعقود الأخيرة منها؛ وذلك لما يضمّه من جملة سمات وصفات وخصائص كلّها دعت بنا إلى الحديث عنه مفصّلاً.

ثمّ أنّه يقع الكلام في الكتاب في عدّة جهاتٍ:

الكلام في الجهة الأولى، وهي في نظرة عامّة على الكتاب:

الناظر لتفصيلات كتاب الاختصاص يجد أنّه من الكتب متنوّعة المحتوى بشدّة، بل أنّ هذه السّمة ـ وهي تنوّع المحتوى ـ من السّمات الأساسية فيه، والتي سيكثر الحديث عنها في مطاوي البحث، حيث أنّه يشتمل على عناوين كثيرة متعدّدة ومختلفة ومتباينة.

وبالتالي، فلا تدور مسائله حول محور واحد يمكن أن يُدّعى بكونه موضوعاً للكتاب حتّى يمكن أن يحسب الكتاب على علمٍ معيّن، بل أنّ في الكتاب محاور متعددة تشكل موضوعات متعددة، فيكون الكتاب مشتملاً على عدّة موضوعات من عدّة علوم.

على سبيل المثال: يتحدّث الكتاب عن:

١- تفسير بعض الآيات المباركة[١].

٢- يذكر فيه أصحاب النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وأصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وسائر الأئمّة المعصومين (عليهم السلام) ويتعرّض لفضائلهم.

٣- التعرّض لصفات الشيعة والمؤمنين.

٤- يتعرّض إلى بعض المطالب الفقهية، على سبيل المثال: حكم الزوجة المفقود عنها زوجها[٢].

٥- يتعرّض الكتاب إلى الأدعية والعُوذة للحُمى وغيرها[٣].

٦- يتعرّض الكتاب للحديث عن فضيلة انتظار الفرج[٤].

٧- يتحّدث الكتاب عن أخلاق الأنبياء والكفّار[٥].

٨- يتحدّث الكتاب عن زيارة المؤمن وثوابها وكذلك يتحدّث عن حقّ المؤمن على المؤمن ونحو ذلك[٦].

٩- يتعرّض الكتاب إلى أحاديث بعض الأئمّة (عليهم السلام) مع حكّام

---

(١) ينظر: المفيد، الاختصاص: ص ١٦، ١٣٠، ١٣٢.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ص ٢٩.
(٣) ينظر: المصدر نفسه: ص ٣٠.
(٤) ينظر: المصدر نفسه: ص ٣٢.
(٥) ينظر: المصدر نفسه: ص ٣٥.
(٦) ينظر: المصدر السابق: ص ٣٧.

عصورهم كحديث الإمام الكاظم (عليه السلام) مع هارون الرّشيد وغيره[١].

١٠- يتعرّض الكتاب لمجموعة من الشخصيات، كصعصعة والأصبغ وزرارة ومحمد بن مسلم وبُريد ومحمّد بن أبي بكر ومحمّد بن أبي ليلى وعبد الله بن عبّاس ورشيد الهجري وميثم التمّار وأضرابهم العشرات.

١١- يتعرّض الكتاب إلى مدح مدن معيّنة كـ(قمّ) وغيرها.

١٢- يتعرّض الكتاب إلى علل بعض الأحكام الشرعية، كعلّة تحريم الخمر أو الدم أو لحم الخنزير.

١٣- يتعرّض إلى باب القياس، وأنّ أوّل من قاس إبليس ونحو ذلك من الحديث.

١٤- يتعرّض الكتاب إلى كيفية خلق الإنسان في الأرحام.

١٥- يتعرّض الكتاب إلى أشعار الجن في نبوة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).

١٦- يتحدّث الكتاب عن فدك، وحديث السقيفة بني ساعدة بعد وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).

١٧- يتحدّث الكتاب عن مناظرات، كمناظرة أبي حنيفة النعمان مع الإمام الصادق (عليه السلام).

١٨- يتعرّض الكتاب إلى بعض مناجاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) مع

(١) ينظر: المصدر نفسه: ص ٦٢.

علي بن أبي طالب (عليه السلام) في غزوة الطائف.

١٩- يتحدّث الكتاب في إثبات إقامة الأئمّة الاثنا عشر صلوات الله عليهم.

٢٠- يتحدّث الكتاب في ذكر صحيفة فاطمة (عليها السلام).

٢١- يتعرّض الكتاب لذكر خلق أرواح الشيعة.

٢٢- يتحدّث الكتاب عن معاجز الأئمّة المعصومين (عليهم السلام).

٢٣- يتحدّث الكتاب عن حكم وأقوال للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ولأمير المؤمنين (عليه السلام).

٢٤- يتحدّث الكتاب عن مواعظ ونصائح لبعض الأئمّة (عليهم السلام).

٢٥- يتحدّث الكتاب عن تفسير الكبائر وآثار الذنوب.

٢٦- يتحدّث الكتاب عن العلم والجهل.

٢٧- يتعرّض الكتاب إلى الحديث عن فضل بعض الأخلاق وذمّ بعض الصفات السيئة في الإنسان.

٢٨- يتعرّض الكتاب للحديث عن عدد الأنبياء والمرسلين.

٢٩- يتحدّث الكتاب عن قصص بعض الأنبياء، كقصّة موسى (عليه السلام).

٣٠- يتحدّث الكتاب عن أنّ الأئمّة (عليهم السلام) يعلمون جميع الألسن

واللغات ومنطق الطير ومنطق الحيوانات، ويعرفون أحوال جميع الناس عند رؤيتهم وما شابه ذلك وأنّ الأرض تطوى لهم (عليهم السلام).

٣١- يتعرّض الكتاب للحديث عن سرد معاجز الأئمّة (عليهم السلام).

وغير ذلك من المواضيع التي يطول الحديث عنها فإنّها تبلغ العشرات، وبالتالي فلا يمكن أن يُصنّف الكتاب على لون من ألوان الفنون والتصانيف والعلوم، كالفقه أو التفسير أو الأخلاق أو الحديث أو الرجال أو العقائد أو التاريخ أو غيرها، بل أنّه بمجموعه يضمّ كلّ ما تقدّم وزيادة وإن كانت بإشارة عامّة إجمالية.

فالمتحصل ممّا تقدّم:

أنّ الكتاب يتّسم بتفاوت الأسلوب الكتابي والبياني المستعمل فيه مع تباين موضوعاته، وهذا خلاف عادة المتقدّمين في التصنيف، فإنّهم عادةً ما يلتزمون بالحديث والتأليف والتصنيف في ضمن علم معيّن، كالفقه أو الأصول أو التفسير أو الرجال ونحو ذلك، ولا يخرجون عن هذا الموضوع إلّا نادراً أو قليلاً، ولكن هذا القليل أو النادر يكون بالمقدار الذي لا يؤثّر على وحدة الموضوع العام المنظور في الكتاب نفسه، وأمّا الذهاب شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً والدخول في علوم متعدّدة كالفقه والعقائد والأخلاق والتاريخ والرّجال وغيرها في كلّ صفحة أو بعد صفحة وصفحة، فمثل هذا الأسلوب لم يُعهد من قدماء

المؤلّفين ولا المتأخّرين ولا الحاليين، فإلى ذلك نود الانتباه والإشارة إلى أنّه سيأتي مزيد بيان من هذه الجهة.

الكلام في الجهة الثانية: الحديث عن الكتب التي حملت عنوان (الاختصاص):

وهي بالاستقراء كما ذكر من حقّق في الكتاب كالشيخ آقا بزرك الطهراني والسيّد محمّد مهدي الخرسان خمسة كُتب، وهي:

الكتاب الأول:

كتاب الاختصاص في علم البيان للشيخ تقي الدين السبكي (المتوفى سنة ٧٥٦ للهجرة)[١].

الكتاب الثاني:

كتاب الاختصاص بلسان الخواص لرضي الدّين أبي الخير إسماعيل بن محمّد القزويني[٢].

---

(١) ينظر: الحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٣١.

(٢) قام السيّد محمد مهدي الخرسان بتصحيح نسخة الكتاب وذكر أنّ الصواب أنّه للشيخ محمّد بن الحسن المعروف بالأقاريضي القزويني تلميذ الخليل القزويني ومن أعلام القرن الحادي عشر، إذ كان معاصراً للمجلسي الثاني (المتوفى ١١١١) وللشيخ الحرّ العاملي (المتوفى ١١٠٤ للهجرة)، وكتابه هذا هو المعروف بلسان الخواص وتوجد منه نسخة خطية من بقية موقوفات المرحوم العلامة السيّد عباس الخرسان في مكتبة الأسرة الخاصّة.

ينظر: المفيد، الاختصاص: مقدمة تحقيق السيّد محمد مهدي الخرسان، البابائي، إيضاح المكنون: ١/ ٤٧.

ومن الواضح أنّه مع معلومية نسبة هذين الكتابين إلى مؤلّفيهما، فمن الطبيعي أن يكونا خارجين عن محل الكلام موضوعاً، حيث لا إبهام في مصنّفيهما ولا إبهام فيهما، وبالتالي لا يمكن أن يكونا ممّن يتداخل مع النسبة إلى الشيخ المفيد (قدس سره).

الكتاب الثالث:

كتاب الاختصاص للشيخ أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران، المعاصر للشيخ الصدوق (طاب ثراه)، وقد تعرّض لذكر الكتاب المحقق آقا بزرك الطهراني (قدس سره) (المتوفّى ١٣٨٩ للهجرة) في كتابه الذريعة[١].

الكتاب الرابع:

كتاب الاختصاص للشيخ أبي جعفر محمد بن علي الصدوق (طاب ثراه) (المتوفى سنة ٣٨١ للهجرة)، وذكر المحقق آقا بزرك الطهراني (قدس سره) عن هذا الكتاب أنّه لم يتسنَّ له الاطلاع على تفصيل الكتاب، وذكر أنّ سنده في نسبة الكتاب إلى الشيخ الصدوق (رحمه الله) وجود نسخة منه عند المرحوم أمين الواعظين في أصفهان، كما أخبره هو بذلك[٢].

---

(١) ينظر: الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١/ ٢٥٨ الرقم ١٨٨٨.

(٢) ينظر: المفيد، الاختصاص: مقدمة تحقيق السيّد محمد مهدي الخرسان.

الكتاب الخامس:

كتاب الاختصاص المستخرَج من الذي ألّفه الشيخ أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران المعاصر للشيخ الصدوق (قدس سره)، وهو للشيخ أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد (المتوفى سنة ٤١٣ للهجرة)، كما أشار إلى ذلك المحقق آقا بزرك الطهراني (قدس سره) في كتابه الذريعة[١].

(١) ينظر: الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١/ ٢٥٨ الرقم ١٨٩٠.

الكلام في الجهة الثالثة: الحديث عن شخصية الشيخ المفيد (قدس سره)، فنقول:

ترجم الشيخ الطوسي (قدس سره) في فهرسته للشيخ المفيد -الذي هو شيخه في الرواية- بالقول:

((محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، يُكنّى أبا عبد الله المعروف بابن المعلّم، من جملة متكلّمي الإمامية، انتهت إليه رئاسة الإمامية في وقته، وكان مقدّماً في العلم وصناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدّماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وله قريب من مائتي مصنّف كبار وصغار، وفهرست كتبه معروف، وُلِد سنة ثمانية وثلاثين وثلاثمائة وتوفّي لليلتين خلت من شهر رمضان سنة ثلاث عشر وأربعمائة، وكان يوم وفاته يوماً لم يُرَ أعظم منه من كثرة النّاس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق، فمن كتبه:

١- كتاب المقنعة في الفقه.

٢- كتاب الأركان في الفقه.

٣- رسالة في الفقه إلى ولده لم يتمّها.

٤- كتاب الإرشاد.

٥- كتاب الإيضاح في الإمامة.

٦- كتاب الإفصاح.

٧- كتاب النقض على ابن عبّاد في الإمامة.

٨- كتاب النقض على علي بن عيسى في الإمامة.

٩- كتاب النقض على ابن قتيبة في الحكاية والمحكي.

١٠- كتاب في أحكام أهل الجمل.

١١- كتاب المنبر في الإمامة.

١٢- المسائل الصاغانية.

١٣- المسائل الجرجانية.

١٤- المسائل الدينورية.

١٥- المسائل المازندرانية.

١٦- المسائل المنثورة، وهي نحو مائة مسألة.

١٧- كتاب الفصول من العيون والمحاسن.

١٨- كتاب أحكام المتعة.

١٩- المسألة الكافية في إبطال توبة الخاطئة.

٢٠- كتاب النصرة لسيّد العترة في أحكام البغاة عليه بالبصرة.

وغير ذلك من كتبه ممّا أومئنا إليه ممّا هو مثبّت في فهرست كتبه، سمعنا منه هذه الكتب كلّها بعضها قراءةً عليه، وبعضها يُقرء

عليه غير مرّة وهو يسمع))[١].

ومن الملاحظ أنّه لم يذكر أنّ له كتاباً اسمه الاختصاص.

بينما ترجم له النجاشي في فهرست أسماء مصنفي الشيعة بالقول:

((محمّد بن محمّد بن النعمان ابن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الرّيان بن قطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن علّة بن خالد بن مالك بن أدد بن زيد بن يزجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، شيخنا وأستاذنا (رضي الله عنه)، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والفقه والعلم والثقة والعلم))[٢].

وهنا نريد الإشارة إلى مسألة مهمة، وهي:

من الواضح أن النجاشي (رحمه الله) ترضّى على الشيخ المفيد (قدس سره)، وذكرنا في غير مورد من أبحاث الفاظ التوثيق، وتحديداً في مبحث دلالة الترضي على الوثاقة في الحديث واعتبار المرويات أن في الدلالة النهائية للترضي يجب أن يراعى أمران:

---

(١) الطوسي، فهرست كتب الشيعة وأصولهم: ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ الرقم ٧١١.

(٢) النجاشي، فهرست أسماء مصنّفي الشيعة: ص ٣٩٩ الرقم ١٠٦٧.

الأول: نفس دلالة تعبير الترضي.

الثاني: الشخص المترضي نفسه.

فإن الدلالة النهائية للترضي في دائرة الإشارة الى التوثيق من عدمه مرهون بكلا الأمرين؛ ولذلك انتهيا الى دلالة ترضي مثل النجاشي والشيخ الطوسي على الوثاقة في الحديث واعتبار المرويات، وعدم دلالة ترضي مثل الشيخ الصدوق (قدس سره) والشيخ المفيد(قدس سره)، مما انتهى بنا الى مسلك آخر غير ما انتهى إليه الأعلام من الدلالة أو عدم الدلالة ، -على تفصيل ذكرناه هناك- فراجع[1].

ثمّ بعد ذلك قام بسرد أسماء مصنّفاته، وتتبعنا أعدادها فوجدناها تقرب من المئتين، ودققنا في عناوينها فلم نجد ذكراً لكتاب الاختصاص مطلقاً، ثمّ قال عنه:

((مات (رحمه الله) ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشر وأربعمائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وصلّى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان الأشنان، وضاق على الناس مع كبره، ودُفِن في داره سنين ونُقِل إلى مقابر قريش بالقرب من السيّد أبي جعفر (عليه السلام)، وقيل: مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة))[2].

(١) ينظر: عادل هاشم، بحوث في الفاظ التوثيق: ص٦٩.

(٢) النجاشي، فهرست أسماء مصنّفي الشيعة: ص ٤٠٢ - ٤٠٣ الرقم ١٠٦٧.

والمستفاد من ترجمة الشيخ المفيد (قدس سره) من قبل الشيخ الطوسي والنجاشي أنّه لم يكن له كتاب باسم (الاختصاص) مطلقاً كما هو واضح، وسيأتي مزيد كلام من هذه الجهة.

الكلام في الجهة الرابعة: وهو الحديث عن نسخ الكتاب الموجودة في المكتبات، وهي سبع نسخ وقد تقدّم الحديث، وقلنا:

بأنّ مسألة استعراض النسخ الموجودة من كلّ كتاب مبحوث فيه، فهو من الأبحاث المهمّة في علم الرجال؛ وذلك لعدّة أمور:

منها: أنّه يستكشف منها مقدار النُّسخ القديمة ومدى قربها من عصر المؤلّف، أو طبقة الناقلين عنه، وهذا نافع كثير،

ومنها: أنّه يتيح لنا فرصة المطابقة بين اختلاف النسخ واستشعار المدى الذي تتراوح فيه هذا الاختلاف، فإذا ما كان صغيراً جدّاً فيمكن حمله على السهو والخطأ والنسيان من النسّاخ وغيره، وأمّا إذا كان كبيراً وكثيراً جدّاً وبنسبة مئوية كبيرة، فيمكن حمله على اضطراب أصل النسخ، وبالتالي يكون مانعاً عن القول بالتطابق بين نسختين، مضافاً إلى ما يمكن أن يحلّه تعداد النسخ المخطوطة من جملة من الأخطاء في الأسانيد أو في المتون.

النسخة الأولى:

وهي نسخة المكتبة الرّضوية في خراسان بالرقم (٣٣٣)، وهي أقدم النسخ كما هو معلوم، كما وُصِفت بالقدم في فهرست المكتبة[١].

وقد ذُكِر فيه أيضاً أنّه فيها سقط من أوّل الكتاب وآخره ووسطه بعض الأوراق، وأكملت النسخة بخط مغاير لخط النسخة القديمة، وورد في عنوان النسخة هكذا: ((كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص))، كما ورد ما يلي: ((هذه مجموعة مستخرجة من كتب أكابر رجال الأئمّة الطاهرين، صلوات الله عليهم، وقد رأيناها في سنة خمس وخمسين وألف من الهجرة المصطفوية بخط عتيق في نسخة قديمة، وسوّدناها من هذه النسخة المضبوطة البيّنة فيها آثار الصحّة وبالله التوفيق))[٢].

النسخة الثانية:

وهي نسخة مكتبة السيّد الحكيم العامّة في النجف الأشرف بالرقم (٣١٦)، وهي نسخة المحدّث الجليل الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب وسائل الشيعة، جاء في ظهر الورقة الأولى (أ) هكذا: كتاب الاختصاص للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان،

(١) ينظر: فهرست المكتبة الرضوية: ٥/ ٩.

(٢) ينظر: المفيد، الاختصاص: ص ١٦٤ من النسخة.

منتخب من الاختصاص لأحمد بن الحسين بن عمران (رحمهم الله)، وعلى هذه الصفحة تملّك جماعة من الأعلام ووضعوا خطوطهم بذلك، أشهرهم وأقدمهم الشيخ الحرّ العاملي (المتوفى ١١٠٤ للهجرة)، فقد كتب بخطّه: دخل في مُلك الفقير إلى الله الغني محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، عُفي عنهما سنة (١٠٨٧) للهجرة ثمّ ختمه، وتحت ذلك تملّك ولده وصورته قد دخل في ملك الشيخ محمّد رضا الحر سنة (١١٠٥)، ومن ثمّ تملّك مبارك بن علي الجارودي سنة (١١٨٩) للهجرة، ومن ثمّ تملّك ولده محمّد بن مبارك بن علي بن عبد الله بن حميدان، ومن ثمّ تملّك ولده حسن بن محمّد بن مبارك بن علي بن عبد الله بن حميدان الجارودي، ومن ثمّ تملّك علي بن عبد الله بن محمّد بن علي بن حسن أبو السعود، ومن ثمّ تملّك علي بن الحسن بن علي بن سليمان البحراني سنة (١٣١٥) للهجرة.

وآخر من ملك النسخة هو المرحوم السماوي (المتوفى ١٣٧٠ للهجرة)، وقد كتب بخطّه على ظهر النسخة ما يلي: في هذا المجموع:

١- العيون والمحاسن للمفيد المسمّى بالاختصاص.

٢- مسائل علي بن جعفر (عليه السلام) عن أخيه.

٣- رسالة الزراري لحفيده ووصيّته.

٤- نوادر الشيخ أبي جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى.

٥- مختصر كتاب الرجعة لابن شاذان.

٦- كتاب سُليم بن قيس الهلالي.

أمّا عنوان أوّل الكتاب فقد كتب في رأس الورقة الأولى (ب) هكذا: كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص، تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران (رحمة الله عليه)، وجاء في آخرها هكذا:

قد سوّدت تلك المجموعة من نسخة عتيقة التسويد امتثالاً لأمر السيّد الحسيب النسيب، التقي النقي العالم العامل، فخر السادة والدين حيدرة عامله الله بفضله، وألحقه في زمرة الشهداء، ووشح الكاتب هذه الفقرة بخطّه، وقوله: على يد أقل خلق الله حاجي ميرزا محمّد بن المرحوم المغفور حاجي شاه محمد ساكن بلدة أصفهان، در تاريخ دوم شهر ذي الحجة سنة (١٠٨٥) للهجرة.

وتحت ذلك كلّه بخطٍ يشبه أن يكون خط الشيخ الحرّ العاملي ما نصّه: تمّ كتاب الاختصاص للشيخ المفيد (قدس سره)، وفي هامش ذلك ما يلي: مالكه من فضل الله الفقير محمّد الحرّ ثمّ ختمه الشريف.

النسخة الثالثة:

وهي نسخة مكتبة (سپه سالار) في طهران، ذُكِرت في فهرست المكتبة[1].

(١) ينظر: فهرست مكتبة سبه سالار: ١/ ١٩٧ الرقم ٩٤.

وُصِفت أنّه جاء في آخرها ما نصّه: وافق الفراغ من تسويد مختصر كتاب الاختصاص لأبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران (رضي الله عنهم أجمعين)، ولم يُذكر في الفهرست المذكور شيئاً عن تاريخ كتابتها.

النسخة الرابعة:

وهي نسخة أخرى في المكتبة المذكورة، ورد ذكرها في الفهرست[١].

وذُكِر أنّها كُتبت سنة (١١١٨) للهجرة، وكاتبها هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل البحراني، وقد ضُمّ إليها المجالس والفصول المنتخبة كذا كُتِب.

النسخة الخامسة:

وهي نسخة بمكتبة جامعة طهران (دانشگاه تهران)، ورد ذكرها في فهرستها[٢]، وذُكِر أنّ عنوانها كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران (رحمه الله)، ولم يُذكر شيء عن خاتمتها وتأريخها وكاتبها في الفهرست المذكور.

---

(١) ينظر: المصدر السابق: ١/ ١٩٩ الرقم ٢٦١.

(٢) ينظر: فهرست مكتبة جامعة طهران: ٣/ ١٠٦٠ ق ٣ مج ٥ الرقم ١١١٤.

النسخة السادسة:

وهي نسخة بخط محمّد بن علي بن الحر ولم يؤرّخها، وهي في ملك الفاضل الشريف المحترم السيّد محمود الزرندي المحرمي.

النسخة السابعة:

وهي نسخة في ملك الحاج الشيخ حسن المصطفوي التبريزي نزيل طهران، وهي بخط علي بن الشيخ محمد علي الشهير بشالي القزويني مَسكناً الجبل عامل أصلاً، تأريخها شهر رجب سنة (١٣٠٧) للهجرة، وهاتان النسختان هما الأصل في مطبوع الكتاب بطهران سنة (١٣٧٩) للهجرة، وقد ذُكِر في مقدّمة الكتاب[١]، ذُكِر فيه وصف لهاتين النسختين، ولكن لم يُذكر عن عناوين النسختين ولا عن خاتمتهما ما يفيدنا في المقام، والذي يظهر من صورتي الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة للنسخة السابعة خلوّها عن ذلك[٢].

(١) ينظر: المفيد، الاختصاص: ص ٧.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: مقدمة تحقيق السيّد محمد مهدي الخرسان.

الكلام في الجهة الخامسة: في المسيرة التأريخية لكتاب الاختصاص

فقد تتبعنا -شخصياً- تلك المسيرة التأريخية لكتاب الاختصاص، فلم نجد له ذكراً عند المتقدّمين، ولا عند الشيخ الطوسي (قدس سره) ولا النجاشي كما تقدّم.

ومن ثمّ جاء ابن شهر آشوب فلم يشر إليه، وكذا لم يشر إليه غيره ممّن تعرّض لترجمة الشيخ المفيد، أو من تعرّض لسرد الكتب ومصنّفات أصحابنا في الفهارس العامّة أو الخاصّة بالأفراد أو بالمكتبات، ثمّ بعد ذلك لم يُتعرّض له، وأوّل من تعرّض لذكر كتاب الاختصاص من جهة ونسبته للشيخ المفيد (قدس سره) من جهة أخرى إنّما هما العلامة المجلسي (طاب ثراه) (المتوفى ١١١١ للهجرة)، والحرّ العاملي (طاب ثراه) (المتوفى ١١٠٤ للهجرة) في كتابيهما المشهورين بحار الأنوار ووسائل الشيعة.

بل أنّ صاحب الوسائل (قدس سره) قد عدّ الكتاب من الكتب المعتبرة عنده، وصرّح في وسائله أنّ هذا الكتاب من مصادره المعتبرة عنده في كتابة كتابه الوسائل[1].

وبالتالي، فكلّ ما نقله في كتابه (وسائل الشيعة) فهو منقول عن كتاب الاختصاص هذا، على سبيل المثال: ما ذكره في باب حدّ النباش، حيث روى عن محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: لمّا مات الرّضا (عليه السلام)

(١) ينظر: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة: ٣٠/ ١٥٨ الرقم ٥٣.

إلى آخر الرواية[١].

وكذا تعرّض له صاحب الوسائل (قدس سره) في كتابه الآخر وهو كتاب الفصول المهمّة[٢].

وقال العلامة المجلسي (قدس سره) (المتوفّى ١١١١ للهجرة) في مقدّمة بحار الأنوار: ((وأمّا كتاب الاختصاص، فهو كتاب لطيف مشتمل على أحوال أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمّة (عليهم السلام)، وفيه أخبار غريبة، ونقلته من نسخة عتيقة، وكان مكتوباً على عنوانه كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران (رحمه الله)، ولكن بعد الخطبة هكذا:

قال محمد بن محمد النعماني: حدّثنا أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري وجعفر بن محمّد بن قولويه إلى آخر السند، وكذا إلى آخر الكتاب يبتدأ من مشايخ الشيخ المفيد، فالظاهر أنّه من مؤلّفات المفيد (رحمه الله) وسائر كتبه وللاشتهار غنية عن البيان))[٣].

وكذا قام بالتعرّض له (طاب ثراه) في بحار الأنوار في غير موردٍ[٤].

---

(١) ينظر: المصدر السابق: ٢٨/ ٢٨٠ ح ٣٤٧٥٩.

(٢) ينظر: الحرّ العاملي، الفصول المهمة في أصول الأئمّة: ١/ ١٢٠ح ١٤.

(٣) ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: ١/ ٢٧.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٢٤٠، ٨/ ٢٢٠، ٢٨/ ١٥٢، ٧١/ ٢١٠، ٨٥/ ٣٦ وغيرها.

وكذا تعرّض له في مرآة العقول مصرّحاً بكونه للشيخ المفيد (قدس سره) في غير مورد[١].

وفي نفس الوقت استند للكتاب السيّد هاشم البحراني (قدس سره) (المتوفى ١١٠٧ للهجرة) في كتابه البرهان في تفسير القرآن، ونقل منه روايات متعددة نسبها إلى الشيخ المفيد (قدس سره)، وهذا يعكس أنّه يرى ثبوت نسبة الكتاب للشيخ المفيد (طاب ثراه)[٢].

وبعد ذلك جاء جمعٌ ممّن استند إلى الكتاب، وأقرّوا بنسبته للشيخ المفيد (قدس سره)، كصاحب الحدائق (قدس سره) (المتوفى ١١٨٦ للهجرة)، فقد نقل عن الكتاب في غير مورد ناسباً إيّاه إلى الشيخ المفيد (قدس سره)[٣].

(١) ينظر: المجلسي، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: ٤/ ١٠٤، ٦/ ١٠٤، ٩/ ١٢، ١١/ ٨٧، ٢٥/ ١١٢ وغيرها.

(٢) ينظر: البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ١/ ١١، ٢/ ٤٣٤، ٣/ ١٨، ٤/ ٨٣١ وغيرها.

(٣) ينظر: البحراني، الحدائق الناضرة: ٦/ ٧٩، ١٢/ ٤٠١، ٢٢/ ٢٤٦، ٢٣/ ١٤٦ وغيرها.

المحدث النوري وكذلك الشيخ علي كاشف الغطاء (رحمه الله) (المتوفى ١٤١١ للهجرة)، حيث اعتمد عليه في كتابه النور الساطع في الفقه النافع[١].

وكذلك جاء من بعده صاحب الجواهر (قدس سره) (المتوفّى ١٢٦٦ للهجرة)، حيث استند إلى الكتاب ونقل عنه في غير موردٍ واصفاً إيّاها بالنقل عن الشيخ المفيد (قدس سره)[٢].

وإلى ذلك أيضاً ذهب الشيخ الأعظم الأنصاري (قدس سره) (المتوفّى ١٢٨١)، حيث نقل عن كتاب الاختصاص ناسباً إيّاه للشيخ المفيد (قدس سره)[٣].

وعلى ذلك سار المحقق آقا رضا الهمداني (قدس سره) (المتوفّى ١٣٢٢ للهجرة) في مصباح الفقيه، حيث نقل عنه في غير مورد[٤].

وتبعهم في ذلك السيّد الحكيم (قدس سره) (المتوفّى ١٣٩٠ للهجرة)، في كتابه مستمسك العروة الوثقى[٥].

---

(١) ينظر: كاشف الغطاء، النور الساطع في الفقه النافع: ١/ ٥٠٨، ٢/ ٤٧٣ وغيرها.

(٢) ينظر: النجفي، جواهر الكلام: ٥/ ٤٦، ٨/ ٢٨٠، ١٦ ٩٥، ٤١/ ٥١٢.

(٣) ينظر: الأنصاري، كتاب الطهارة: ٣/ ٩٠ وغيرها.

(٤) ينظر: الهمداني، مصباح الفقيه: ٦/ ٦١، ١١/ ١٢ وغيرها.

(٥) ينظر: الحكيم، مستمسك العروة الوثقى: ١٤/ ١٠٣ وغيرها.

وكذلك المحدّث النوري (رحمه الله) (المتوفّى ١٣٢٠ للهجرة) في خاتمة مستدركه، وكذا في مستدرك الوسائل[١].

وأمّا سيّد مشايخنا المحقّق الخوئي (دام ظله) (المتوفى ١٤١٣ للهجرة) فقد تعرّض لذكر كتاب الاختصاص في غير مورد، ولكنّه لم ينسبه للشيخ المفيد (قدس سره) بل لم ينسبه إلى أي شخص آخر، ولم يعتمد رواياته من باب كونها مراسيل[٢].

إلا أنّه في قبال ذلك في معجم رجال الحديث نفى نسبة الكتاب للشيخ المفيد (قدس سره)، حيث قال في ترجمة سعد الخير:

((هو سعد بن عبد الملك الأموي، ففي الاختصاص: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن أحمد الكوفي الخزّاز قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، عن ابن فضال، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي مسروق النهدي، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة قال: دخل سعد بن عبد الملك وكان أبو جعفر (عليه السلام) يسمّيه سعد الخير، وهو من ولد عبد العزيز بن مروان، دخل على أبي جعفر (عليه السلام)، فبينما ينشج كما تنشج النّساء قال: فقال له أبو جعفر (عليه السلام): **ما يبكيك يا سعد؟** قال:

---

(١) ينظر: المحدّث النوري خاتمة مستدرك الوسائل: ٥/ ٢٢٣، ٨/ ٢٥١، مستدرك الوسائل: ٢/ ٣٠١، ٦/ ٦٥، ٨/ ٢٥، ٢/ ٢٢٤، ٣/ ١٣٣، ٥/ ٦٤.

(٢) ينظر: الخوئي، موسوعة السيّد الخوئي: ١/ ١١٦، ١/ ١٤٥، مصباح الفقاهة: ١/ ٥٥٤.

وكيف لا أبكي، وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن؟ فقال له: **لست منهم، أنت أموي منّا أهل البيت، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ يحكي عن إبراهيم** (عليه السلام): **(فمن يتبعني فهو منّي)**.

أقول - والكلام لسيّد مشايخنا المحقّق الخوئي (قدس سره) -:

هذه الرواية فيها دلالة على جلالة سعد، وأنّه من أهل البيت (عليهم السلام) لمتابعته لهم (عليهم السلام)، إلّا أنّ الرواية ضعيفة لعدم ثبوت أسناد كتاب الاختصاص إلى الشيخ المفيد (قدس سره)[1].

فتحصّل ممّا تقدّم:

أنّه لا عين ولا أثر لكتاب الاختصاص، ولا لنسبته إلى الشيخ المفيد (قدس سره) في كتب أصحابنا الأوائل والمتقدّمين والمعاصرين للشيخ المفيد (قدس سره)، ولا من هم في طبقة تلامذته أي الطبقة الثانية عشرة كالشيخ الطوسي (قدس سره) والسيّد المرتضى (قدس سره) والنجاشي (رحمه الله)، ولا من بعدهم كابن شهر آشوب من أعلام القرن السادس الهجري، ولا من أصحاب الفهارس ممّن عاصر ابن شهر آشوب، ولا من جاء من بعدهم كالسيّدين الجليلين من بني طاووس، ولا العلامة الحلّي (قدس سره) (المتوفى ٧٢٦للهجرة)، ولا من بعده كالشهيد الأول (المتوفى ٧٨٦ للهجرة)، والشهيد الثاني (المتوفى ٩٦٦ للهجرة) (قدّس سرّهما)، ولا

(١) ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث: ٩/ ١٠١.

من أضرابهما.

بل أنّ أوّل ما ظهر الكتاب إنّما هو في أوائل القرن الثاني عشر الهجري عند العلامة المجلسي (قدس سره) (المتوفى ١١١١ للهجرة)، والحرّ العاملي (قدس سره) (المتوفى ١١٠٤ للهجرة)، والسيّد هاشم البحراني (قدس سره) (المتوفى ١١٠٧ للهجرة)، وتوالت الحكايات والاستناد إليه من بعدهم، كما تقدّم عن صاحب الحدائق (قدس سره) (المتوفى ١١٨٦ للهجرة)، وصاحب الجواهر (قدس سره) (المتوفى ١٢٦٦ للهجرة)، والشيخ الأعظم (قدس سره) (المتوفى ١٢٨١ للهجرة)، والمحدّث النوري (قدس سره) (المتوفى ١٣٢٠ للهجرة)، والسيّد الحكيم (قدس سره) (المتوفى ١٣٩٠ للهجرة)، وغيرهم.

وبالتالي، فلا شهرة للكتاب قبل القرن الثاني عشر الهجري، ولا طريق للكتاب أصلاً لا قبل صاحب البحار والوسائل ولا بعدهم، ومن الطبيعي أنّ العلامة المجلسي (قدس سره) والحرّ العاملي (طاب ثراه) قد عثرا على الكتاب بالوجادة وما شاكل ذلك، بل صرّح العلامة المجلسي (قدس سره) أنّه نقله عن نسخة عتيقة، وقد أشار إلى شيء مهم، وهو أنّ فيه أخباراً غريبة[1].

(١) ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: ١/ ٢٧.

الكلام في الجهة السادسة: ما هي الأدلة على أنّ الكتاب يعود للشيخ المفيد (قدس سره)؟

والجواب عن ذلك:

ذُكِرت في مقام إثبات نسبة الكتاب للشيخ المفيد (قدس سره) عدّة وجوه منها:

الوجه الأول:

أنّه قد ورد في أوّل الكتاب المطبوع عبارة: ((قال محمّد بن محمّد النعمان: حدّثني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري وجعفر بن محمّد بن قولويه عن محمّد بن يعقوب))[1].

وقد قيل: إنّه يمكن أن لا يكون للشيخ المفيد (قدس سره)؛ ولعلّه كتبها راوي الكتاب عن الشيخ المفيد (قدس سره)، ولكن الصيغة التي وردت فيها وخلوّها من عبارات وصف وتقديم وتكريم للشيخ المفيد (قدس سره)، تمنع عن حملها على صدورها من شخص آخر غير الشيخ المفيد، مضافاً إلى أنّه على كلا التقديرين يبقى الوجه تاماً، وهو أنّ الكتاب للشيخ المفيد.

وممّا يؤكّد أنّ المؤلف هو الشيخ المفيد (قدس سره)، عدم تكرار هذه العبارة، قال إلى آخره في محل آخر من الكتاب، ممّا يدل على أنّه يراد به كما هو المتعارف في صدر الكتب الإشارة إلى مؤلّف الكتاب ومصنّفه.

(١) المفيد، الاختصاص: ص ١٣.

وقد يُقال -كما قيل-:

إنّ ممّا يدعم صدور هذه العبارة عن الشيخ المفيد، هو حكاية بقية السند عن أشخاص أمثال أبي غالب الزراري وجعفر بن محمد بن قولويه (المتوفى ٣٦٨ للهجرة) وأضرابهم، وهؤلاء الذين هم في الطبقة العاشرة، بينما الشيخ المفيد في الطبقة الحادية عشرة، وبالتالي فيكون قادراً على الرواية عنهم بلا واسطة، وكان هذان الحديثان فقط أوردت في أوّل الكتاب مباشرةً، ومن بعد ذلك تعود روايات الكتاب مرسلة، وغيرها تتحدث عن مواضيع أخرى متعدّدة.

إلّا أنّه مع ذلك فقد أُعترض على هذا القول، فيما حاصله:

أنّه من المظنون أنّ الحديثين آنفي الذكر اللذين رواهما الشيخ المفيد (رحمه الله)، وذُكِرا في أوّل المجموعة ذات الوحدات المتعدّدة، لم يكن وضعهما عفوياً، إذ هما ليس من مستخرج الاختصاص فيما أظن، بل هما ممّا رواه الشيخ المفيد (رحمه الله) وصدّر بهما كتابه رعايةً للمناسبة التي جمعت بين عدّة مستخرجات من كتب غيره، وأحاديث مبثوثة بينهما من مرويّاته، بينما نرى أنّ ما جاء بعدهما حديث مرسل وآخر مسند في شرطة الخميس وهكذا.

وبعد حديث عنهم يرد ذكر حديثين آخرين في العلم والعلماء وأخبارهم، فجعلهما في مفتتح الكتاب، ممّا دلّ على قصد المؤلّف فيما

أظن وذلك هو تصدير مجموعته التي استخرجها من كتب الأكابر، كما دلّ على حسن الاختيار وسلامة الذوق في نفس الوقت[١].

ولكن هذا الوجه بأكمله غير تامٍ؛ وذلك لعدّة أمور:

الأمر الأول:

إنّ المتتبع لمقدّمة الكتاب في النسخة المطبوعة والتي وردت كالآتي: ((بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ..... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وصلّى الله على مولانا النبي وآله الطيبين الطاهرين أجمعين، هذا كتاب الفقه وصنّفته وتعبت في جمعه وإسباغه، وأقحمته متوناً من الأحاديث، وعيوناً من الأخبار، ومحاسناً من الآثار والحكايات في معانٍ كثيرة من مدح الرجال وفضلهم وأقدار العلماء ومراتبهم وفقههم، قال محمّد بن محمّد بن النعمان: حدّثني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري وجعفر بن محمّد بن قولويه عن محمّد بن يعقوب))[٢].

فهذا يستشعر بوضوح أنّ الكتاب ليس من تأليف الشيخ المفيد (قدس سره)، بل أنّ مؤلّف الكتاب يحكي روايات عن الأعلام اتفق أن كانت روايته الأولى عن الشيخ المفيد (قدس سره).

---

(١) ينظر: المصدر السابق: مقدّمة المحقق السيّد محمّد مهدي الخرسان.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ص ١٣.

الأمر الثاني:

أنّ أقدم نسخة من الكتاب وهي النسخة في المكتبة الرضوية، مذكور أنّه وقع السقط فيها في أوّل الكتاب وآخره ووسطه، وأُكملت النسخة بخط مغاير للنسخة القديمة، وهذا يبعث احتمال أنّ نفس هذه المقدّمة لم تكن في أصل الكتاب، بل كانت من إضافات عملية إكمالاً للكتاب، وتعويضاً للسقط الذي كان فيه.

الأمر الثالث:

أنّه قد صُرِّح في النسخة الأقدم وهي نسخة المكتبة الرضوية، وكذلك نسخة مكتبة السيّد الحكيم، ونسخة مكتبة جامعة طهران، أنّه ليس كتاب الاختصاص للشيخ المفيد، بل هو كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص من تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران، وأمّا في النسخة السابعة كنسخة مكتبة سبه سلام، فقد صرّحت أنّه كتاب مختصر لكتاب الاختصاص لأبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران، وأمّا النسخة الأخرى من نسخة هذه المكتبة، فلم يذكروا للكتاب عنواناً، وكذلك النسخة السادسة التي هي النسخة بخط محمّد علي بن الحرّ، وكذلك النسخة السابعة وهي نسخة الشيخ حسن المصطفوي التبريزي.

ثمّ ذُكِر في نسخة مكتبة السيّد الحكيم عبارة في الورقة الأولى

تنص على أنّه كتاب الاختصاص للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان منتخب من الاختصاص لأحمد بن الحسين بن عمران، ولكن من الواضح أنّ هذا لا أصل له، مضافاً إلى معارضته بجميع النسخ الأخرى من الكتاب، والتي هي أقدم من هذه النسخة، فضلاً عن عدم الوثوق والاطمئنان بورود هذه العبارة في أصل الكتاب؛ لعدم شهرة الكتاب، وعدم الطريق إليه، وعدم وجود نسخة الأصل، وعدم التعرّض للكتاب أصلاً لغاية القرن الثاني عشر الهجري، فيصعب البناء على تمامية هذه العبارة.

ويعضد ما تقدّم:

أنّ خطبة الكتاب هذه في النسخة الخطية الأقدم قد وردت في وسط الكتاب، وهذا يزيد من بُعد احتمال تمامية سياق العبارة المتقدّمة، أي (قال محمّد بن محمّد بن النعمان) وورودها في أوّل الكتاب الأصلي.

الأمر الرابع:

أنّ هذا التعبير الوارد في المقدّمة (قال محمّد بن محمّد بن النعمان)، ليس هو التعبير المتعارف في تقديم كتب الشيخ المفيد (قدس سره)، سواء من خلال كلماته ومقدّماته لكتبه ومصنّفاته، أو من خلال الآخرين، فعلى سبيل المثال: هذه المقدّمة كتاب الفصول المختارة من العيون والمحاسن الذي أخذه السيّد المرتضى (قدس سره) (المتوفى ٤٣٦ للهجرة) من كتاب الشيخ

المفيد (قدس سره) (المتوفى ٤١٣ للهجرة) المسمّى بالعيون والمحاسن، حيث قال في مقدّمته: ((سألت أيّدك الله، أن أجمع لك فصولاً من كلام شيخنا ومولانا المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان في المجالس))[1].

الوجه الثاني:

أنّ المتتبع للكتاب يجد سمة واضحة فيه، ألا وهي شيوع ورود مشايخ الشيخ المفيد (قدس سره) في أسانيد الكتاب، وهذا مؤشّر واضح على أنّ مصنّف الكتاب هو الشيخ المفيد (قدس سره).

ولكن هذا الوجه غير تامٍ؛ وذلك لأنّه كما يحتمل أن يكون الكتاب للشيخ المفيد (قدس سره)، فكذلك يحتمل أن يكون لغيره ممّن عاصره وكان من طبقته، والوجه في ذلك أنّ ظاهرة الاشتراك في المشايخ واضحة جدّاً عند المتقدّمين، خصوصاً عند الطبقة الأولى من الأعلام، حيث نجد أنّهم عادةً ما يكونوا زملاء درسٍ كما حصل ذلك مع ابن الغضائري والشيخ الطوسي والنجاشي.

وبالتالي، فتجد ظاهرة الاشتراك في المشايخ واضحة بين الشيخ الطوسي والنجاشي؛ وذلك لأنّ المشايخ عادةً ما يلقون دروسهم وأحاديثهم على جمعٍ من الطلبة، وبالتالي يؤدّي هذا الاشتراك بالجميع في طبقة التلمذة على هذا الشيخ، ومن هنا نشأ الاشتراك في المشايخ،

(١) المفيد، الفصول المختارة: ص ١٦.

خصوصاً إذا ما أُضيف إليه التعاصر الزمني، **هذا أولاً**.

وثانياً:

أنّه وإن كان الأمر في بداية بعض الأسانيد كما ذُكِر، وأنّه من الطبقة العاشرة تقريباً، والذين هم من طبقة مشايخ الشيخ المفيد (قدس سره)، الذي هو من الطبقة الحادية عشرة كأبي غالب الزراري وابن قولويه (المتوفى ٣٦٨ للهجرة)، والشيخ الصدوق (المتوفى سنة ٣٨١ للهجرة)، ولكنّهم مع ذلك ففي بعض الأسانيد الأخرى بدأ السند بأسماء مشايخ مشايخ الشيخ المفيد، أي الطبقة التاسعة تقريباً كمحمّد بن موسى بن المتوكل، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمّد بن هارون الفاني وأضرابهم.

بل أكثر من ذلك:

فقد ورد في بعض الأسانيد الابتداء بمشايخ في طبقات أعلى من طبقة مشايخ الشيخ المفيد (قدس سره)، كعلي بن إبراهيم الذي هو شيخ للشيخ الكليني (قدس سره) (المتوفى ٣٢٩للهجرة).

وبالتالي، فلا يصلح هذا الوجه لأن يكون وجهاً للدلالة على أنّ الكتاب للشيخ المفيد.

الوجه الثالث:

أنّه يكفي في إثبات نسبة الكتاب للشيخ المفيد (قدس سره) شهادة جمع من أعلام الفن وأهل الحديث، كالعلامة المجلسي (قدس سره) (المتوفى ١١١١ للهجرة) صاحب كتاب بحار الأنوار، وكذا الشيخ الحرّ العاملي (قدس سره) (المتوفى ١١٠٤ للهجرة) صاحب كتاب وسائل الشيعة، والسيّد هاشم البحراني (قدس سره) (المتوفى ١١٠٧ للهجرة) صاحب الكتب التفسيرية المهمّة، وكلّ ذلك كان معضوداً باعتماد كبار الفقهاء عليه منسوباً للشيخ المفيد كصاحب الحدائق وصاحب الجواهر والشيخ الأعظم وأضرابهم (قُدّست أسرارهم الشريفة).

والجواب عن ذلك:

أنّه قد تقدّم -غير مرّة- أنّ العلامة المجلسي والمحدّث الحرّ العاملي وأضرابهم فهؤلاء من أبناء مدرسة الحديث أي المدرسة الأخبارية الذين يحاولون بأي طريق كان إثبات صحّة واعتبار الكتب الحديثية ومصنّفات أصحابنا القدماء من الحديث والرواية، فكانوا يعتمدون على بعض القرائن والشواهد والمؤيّدات، مضافاً إلى أنّ طريقتهم في تأليف موسوعاتهم الرّوائية كبحار الأنوار ووسائل الشيعة كانت تعتمد طريقة الحصول على الكتاب بالوجادة غالباً أو بالشراء والاستعارة أو بنحوٍ من الأنحاء، ومن ثمّ الاستعانة بطرقهم العامّة

الموجودة في الإجازات والفهارس العامّة للمصنّفات، ومن ثمّ القول بصحّة الكتاب وصحّة نسبته إلى مصنّفه ومطابقته ما بأيديهم من النسخة مع نسخة الأصل للكتاب.

ولكن تقدّم الحديث في نقد هذه الطريقة وقلنا بأنّها طريقة غير صحيحة، وغير معتبرة من الناحية العلمية؛ وذلك لأمور:

الأمر الأول:

إنّ هذه الطرق العامّة إنّما هي طرق لعناوين الكتب الواردة في الفهارس العامّة، وليس هي طرقاً إلى نسخة خاصّة من هذه الكتب، وأمّا الذي ينفعنا في المقام إنّما هو أن تكون طرقاً إلى نسخة خاصّة من الكتاب حتّى يمكن الاعتماد عليها.

الأمر الثاني:

أنّه لا بدّ من التحقّق من المطابقة بين النسخة الأصل والنسخة الواصلة إلينا وإليهم على حدٍ سواء، والأهم من ذلك أنّ كلّ هذا ـ مع عدم كفايته ـ لم يكن موجوداً في كتاب الاختصاص، فلم يدّعِ العلامة المجلسي كما هو صريح كلماته، ولا الحرّ العاملي (طاب ثراه) كما هو صريح كلماته، من وجود طريق عامٍ لهم إلى كتاب الاختصاص، وكذا لم يُذكر للكتاب أصلاً طريق خاص إلى الشيخ المفيد، ولم تذكر نسبته للشيخ المفيد قبلهما أصلاً.

فبالتالي، يُرجّح أن يكون اعتبارهما للكتاب ونسبته إلى الشيخ المفيد نتيجة لإفراطهم في حسن الظن بالكتب، ومحاولتهم إثباتها بشتّى الطرق حتّى وإن لم تكن طرق علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها نوعاً.

ولهما (قدّس سرّهما) أكثر من موقف ومورد أثبتوا فيها طريقتهم في اعتبار الكتب في موارد لا يمكن إثبات تلك الكتب بالطرق العلمية المعتبرة، وهذا ليس بجديد عليهما، بل أكثر من ذلك، فقد صرّح العلامة المجلسي بشأن كتاب الاختصاص أنّه نقله عن نسخة عتيقة وفيه أخبار غريبة كما تقدّم، فمع ذلك كيف يركن إليه وإلى نسبته للشيخ المفيد (قدس سره)؟

وأمّا اعتماد الفقهاء من بعدهم على الكتاب ونسبته للشيخ المفيد (قدس سره)، فمن الواضح أنّه مبني على حسن الظن بالعلامة المجلسي وصاحب الوسائل (قدّس سرّهما)، فإنّ لهم مقاماً محموداً في علم الرجال والتدقيق والتحقيق في نسخ الكتب والمصنّفات دون الأكثر من ذلك، ومعلوم أنّهم تركوا أثراً كبيراً ولهم تأثير كبير على كلّ من جاء من بعدهم من الأعلام من الفقهاء حتّى باتت ظاهرة اعتماد الكتب التي يعتمدها العلامة المجلسي والحرّ العاملي من بعده في القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجري باتت ظاهرة واضحة كلّها بفعل تأثير وجود هذين العلَمين في علم الرجال، وقد عرفت أنّه لا يمكن الالتزام بما ذكروه في المقام.

الوجه الرابع:

وهو الذي ذهب إليه المحقق آغا بزرك الطهراني (رحمه الله) بتقريب:

أنّ كتاب الاختصاص هو عين كتاب العيون والمحاسن، وكتاب العيون والمحاسن هو كتاب معلوم النسبة للشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد (قدس سره)، وقد نصّ على ذلك جمعٌ، منهم النجاشي في ترجمة الشيخ المفيد[1]، والشاهد على ذلك تطابق خطبتي الكتابين[2].

ولكن يمكن الجواب عن هذا الوجه بالقول:

إنّ كتاب العيون والمحاسن للشيخ المفيد (قدس سره) وإن ذكره النجاشي في فهرست أسماء مصنّفي الشيعة كما تقدّم، وكذلك زاد عليه أنّ للشيخ المفيد (قدس سره) كتاباً آخر وهو الفصول من العيون والمحاسن، ولكن الكتاب لا يوجد بين أيدينا في الوقت الحالي حتّى يمكن عمل مقارنة لمحتواه مع محتوى كتاب الاختصاص الواصل إلينا، حتّى أنّه في حال التطابق نحكم بالتطابق بين ما بأيدينا من نسخة كتاب الاختصاص ونسخة كتاب العيون والمحاسن، ومن ثمّ نقول بأنّهما كتاب واحد.

ولكن وصلنا كتاب الفصول المختارة من العيون والمحاسن، وهو بقلم السيّد الشريف المرتضى (قدس سره) (المتوفى سنة ٤٣٦ للهجرة)،

---

(١) ينظر: النجاشي، فهرست أسماء مصنّفي الشيعة: ص ٣٩٩ الرقم ١٠٦٧.

(٢) ينظر: الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١/ ٣٥٨ الرقم ١٨٩٠.

وهو عبارة عن مجموعة من الفصول وبعض النكات من كتاب الشيخ المفيد المعروف بالمحاسن والعيون، وقد طُبِع في مناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد (قدس سره).

ثمّ أنّنا أجرينا مقارنة بين هذه الفصول المختارة مع ما بين أيدينا من كتاب الاختصاص، وظهر لنا ما يلي:

١- أنّ الكتاب يبتدأ بمجموعة مناظرات للشيخ المفيد (قدس سره) مع أناس مختلفين، وفي مواضع مختلفة وموضوعات مختلفة، منها الحسد، ومنها الخلافة، ومنها مشاورة النبي (صلى الله عليه وآله) والشورى وغيرها من الموضوعات، وهذه تمثّل حوالي (٥٠ صفحة) ونسبتها حوالي (١٥٪) من مجموع الكتاب، وهذه غير موجودة فيما بين أيدينا من كتاب الاختصاص.

٢- بعض الأسئلة والإجابة عنها، كسؤال أبي حنيفة للإمام الصادق (عليه السلام)، وسؤال فضّال بن الحسن الكوفي لأبي حنيفة في الخلافة وغيرها، فهذه غير موجودة في كتاب الاختصاص.

٣- كتاب في النحو والإعراب والشعر، وقول الإمام الصادق (عليه السلام): **أعربوا حديثنا**، وهو غير موجود في كتاب الاختصاص.

٤- تفسير آيات تتعلق بالإمامة، وهي غير موجودة في كتاب الاختصاص الذي بين أيدينا.

٥- بعض المواقف المتعلقة بالبيعة والخلافة، وهي غير موجودة في كتاب الاختصاص.

٦- في الدلالة على إيمان أبي طالب رضوان الله عليه، وما ورد من أشعار بحقّ آل محمّد (عليهم السلام).

٧- مجموعة أبحاث متعلقة بفرق الشيعة كالناووسية والقرامطة والإسماعيلية والشمطية أو السمطية والفطحية، والرّد على الناووسية والإسماعيلية والشميطة والفطحية، وهذه غير موجودة في الاختصاص.

٨- افترقت الشيعة بعد وفاة الإمام الكاظم (عليه السلام)، وتقدّر الفرق حينئذٍ والرد عليهم بمجموعة كبيرة، وهذا غير موجود في كتاب الاختصاص.

٩- افتراق الشيعة بعد وفاة الإمام الجواد والهادي (عليهما السلام)، وهو غير موجود في كتاب الاختصاص.

١٠- افتراق الشيعة إلى فرقٍ بعد وفاة الإمام العسكري (عليه السلام)، وهو غير موجود في كتاب الاختصاص.

١١- مناظرة الزيدي في مسجد الكوفة في حال زيد، وهي غير موجودة في كتاب الاختصاص.

١٢- مناظرة العبّاس في سُرَّ من رأى في الخلافة، وهي غير موجودة في كتاب الاختصاص، بل الأعم الأغلب من العناوين الواردة

في الفصول المختارة من العيون والمحاسن لم ترد في كتاب الاختصاص أصلاً[١].

الوجه الخامس:

وهو الوجه الذي ذهب إليه السيّد محمّد مهدي الخرسان، وهو مؤلف من عدّة مقدمات:

المقدّمة الأولى:

معرفة الكتاب تكاد تكون معرفة تفصيلية.

المقدّمة الثانية:

وجود اسم الشيخ المفيد (رحمه الله) في أوّله بعد الخطبة مجرّداً عن أي لقبٍ كعادة قدماء المؤلّفين، ممّا دلّ على أنّه مثبت ذلك في صدر كتابه.

المقدّمة الثالثة:

نسبة الكتاب إلى الشيخ المفيد في عنوان النسخة الثانية وفي ختامها بخطٍ يشبه أن يكون هو خط الشيخ الحرّ العاملي المحدّث الخبير.

---

(١) ينظر: الشريف المرتضى، كتاب الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ص ٣٥٥ - ٤٣٦.

المقدّمة الرابعة:

إمضاء عشرة من الأعلام على عنوان الكتاب في تلك النسخة المذكورة.

المقدّمة الخامسة:

أنّنا وجدنا بعد الفحص أحاديث وردت في هذا الكتاب، روى نحوها الشيخ المفيد (رحمه الله) في كتابيه الأمالي والإرشاد، ولا نقول أنّها هي هي؛ للتفاوت اليسير في السند أو المتن أو فيهما معاً، ومن الخير أن ندل القارئ على بعضها، تاركين له متابعة بقية المقارنة وهي:

١- في صفحة رقم (٧) من الكتاب حديث صفوان عن الصادق (عليه السلام) في حبّ الأربعة، روى نحوه الشيخ المفيد (قدس سره) في الأمالي صفحة (٧٣).

٢- في صفحة (٦٣) من الكتاب حديث في عيسى بن عبد الله القمّي، روى نحوه الشيخ المفيد (قدس سره) في كتاب الأمالي صفحة (٨٣).

٣- في صفحة (١٠٤) من الكتاب حديث قضاء الإمام علي (عليه السلام) في الأرغفة، روى نحوه الشيخ المفيد (قدس سره) في الإرشاد صفحة (١١٧).

٤- في صفحة رقم (٢٢٣) من الكتاب حديث أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر (عليه السلام)، روى نحوه الشيخ المفيد (قدس سره) في الأمالي صفحة(٤١).

٥- في صفحة (٢٤٦) من الكتاب حديث محمّد بن عيسى بن عُبيد عن السُبكي، روى نحوه الشيخ المفيد في الإرشاد صفحة (٣٠٩).

٦- في صفحة (٢٧٣) من الكتاب حديث أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى بسرّ من رأى، روى نحوه الشيخ المفيد (قدس سره) في الإرشاد صفحة (٧٣١).

٧- في صفحة (٣١٤) من الكتاب حديث محمّد بن حسّان الزراري عن السجيني، روى نحوه الشيخ المفيد (قدس سره) في الإرشاد الصفحة (٣٢٠).

كلّ ذلك وغيره كان سبباً لحصول القناعة بصحّة نسبة الكتاب إلى الشيخ المفيد (رحمه الله)[1].

ولكن في كلّ المقدّمات المذكورة نظر وخدش:

أمّا المقدّمة الأولى:

فهي مجرّد دعوى عهدتها على مدّعيها.

وأمّا المقدّمة الثانية:

فقد تقدّم الحديث عنها، وقلنا بأنّها على الخلاف أدل.

(١) ينظر: المفيد، الاختصاص: مقدّمة المحقق السيّد محمّد مهدي الخرسان: كتاب.

وأمّا المقدّمة الثالثة:

فإنّها نسخة في قبال ست نسخ أخرى وفيها الأقدم من هذه النسخة، وأغلب النسخ صرّحت أنّ الكتاب ليس من تأليف الشيخ المفيد (قدس سره)، فلماذا نأخذ بنسخة واحدة ونترك أكثر النسخ وأضعافها.

وأمّا المقدّمة الرّابعة:

فمن الواضح أنّ هذه مبالغة واضحة، فقد وصف من تملّك النسخة بكونهم من الأعلام، وهذا خلاف الواقع جدّاً.

نعم، كان أوّلهم الحرّ العاملي (قدس سره) وهو من الأعلام العلماء المحدّثين من أعلام الفن وأهل الرأي، ولكن الآخرين ممّن تملّك تلك النسخة من الكتاب لم يكونوا من العلماء أصلاً، بل من النسّاخ أو من محبّي العلم أو تجميع الكتب والاحتفاظ بنسخها الخطّية، خصوصاً نسخ الوالد للابن والجد للحفيد وأمثال ذلك، ولا علاقة لهم بنقد الحديث والنسخ والتحقيق في الكتب والمخطوطات، كما هو واضح.

وأمّا الكلام في المقدّمة الخامسة:

فمن الطبيعي أن نجد في هذا الكتاب المتضمن لمجموعة كبيرة من الروايات ما يشابهها ولو قسماً منها ممّا رواه الأعلام كالشيخ المفيد (قدس سره) والشيخ الطوسي (قدس سره) وأضرابهم ممّن تعرّض للحديث عن

الروايات وجمعها، كيف لا؟ وقد صنّف الشيخ المفيد كما استعرضنا عناوينها من قبل الشيخ الطوسي والنجاشي، صنّف أكثر من مئتي كتاب، وبالتالي فوقوع التطابق بنحو أو بآخر متناً أو سنداً في سبعة روايات مع ما رواه الشيخ المفيد (قدس سره) من روايات تُعد بالآلاف فهو طبيعي جدّاً، بل لعلّه قليل جدّاً بحساب الاحتمالات؛ لأنّه لعلّه لا تمثّل إلّا واحداً بالألف أو أقل من ذلك بالكثير، مضافاً إلى أنّ الكتاب يحكي عن قضايا محل اتفاق ومروية في الأصول الروائية، فمن الطبيعي جدّاً أن يلتقي ما يكتبه الشيخ المفيد (قدس سره) مع ما يرد في هذا الكتاب المسمّى بالاختصاص.

ثمّ أنّه على تقدير تمامية جميع هذه المقدّمات الخمس، فمع ذلك نسبة الكتاب إلى الشيخ المفيد لا تتم؛ وذلك لأمور:

الأمر الأول:

أنّه لا ذكر للكتاب من قبل أهل الفهارس المتقدمين من أصحابنا أصلاً ممّن هم قريبون من الشيخ المفيد، مضافاً إلى عدم نسبته إلى الشيخ المفيد من جانبٍ آخر.

ثمّ أنّه قد يُقال -كما قيل-: إنّ خلو فهارس القدامى من أصحابنا عن ذكر هذا الكتاب بين مؤلّفات الشيخ المفيد (رحمه الله) ليس بشيءٍ، بعد أن نعرف أنّهم لم يذكروا كلّ ما للشيخ من مؤلفات وتصانيف، بل

فاتهم ذكر كثير من كتبه ورسائله، وقد صرّح ببعضها في بعض تآليفه، وقد أحصى المرحوم الشيخ فضل الله الزنجاني في مقدّمة أوائل المقالات أربعة عشر كتاباً ورسالةً فات الشيخان النجاشي والطوسي وحتّى ابن شهر آشوب أن يذكروها في فهارسهم، وذكر منها:

أولاً: المسائل السروية.

ثانياً: شرح عقائد الإمامية للصدوق.

ثالثاً: مسألة مفردة في معنى الإسلام، ذكره في شرح العقائد المذكور.

رابعاً: كتاب عقود الدين، ذكره المؤلّف في شرح العقائد المذكور.

خامساً: كتاب الوعد والوعيد، ذكره المؤلّف في أواخر المسائل السرويّة.

سادساً: المسائل العكبرية، ومنها كتاب الاختصاص هذا، ومن أراد التفصيل والاستزادة فيه فليراجع وليرجع إلى المقدّمة المذكورة[1].

ولكن يمكن الجواب عن ذلك بالقول:

إنّ هذا وإن كان ممكناً، ولكنّه بعيد في حال مثل كون المؤلّف الشيخ المفيد (قدس سره)، ومن يستعرض مؤلّفاته مثل الشيخ الطوسي والنجاشي

(١) ينظر: المصدر السابق.

(قدّس سرّهما) فإنّه كان أستاذاً لهما، هذا من جانب.

ومن جانب آخر:

فإنّ الكتاب لم يظهر في القرون اللاحقة ولم يقع الحديث فيه، وكلّ ما ذكر من نسبته إلى الشيخ المفيد إنّما جاء بعد وجود النسخة العتيقة غير الكاملة من قبل العلامة المجلسي (قدس سره) المتوفى (١١١١) للهجرة، وبالتالي فلو كان هذا الحديث قد وقع في الكتاب عند المتقدمين لأمكن الاعتماد عليه، ولكن وقوعه في الأزمنة المتأخّرة عن المتأخرين لا يعطيه زخماً علمياً يستحق الاعتبار والوقوف عنده.

ويُضاف إليه:

أنّ الشيخ الطوسي والنجاشي (قدّس سرّهما) ذكرا أكثر من مئتي كتاب، فلماذا لم يذكروا كتاب الاختصاص بالتحديد؟!

ثمّ أنّه لو سلّمنا أنّه فاتهما ذكر كتاب الاختصاص، فلماذا فات الأمر على ابن شهر آشوب وغيره من الأعلام كالعلامة الحلّي وابني طاووس (رحمهما الله)، ومن هم من المهتمين بالفهارس والتصانيف لأصحابنا وأعلامنا؟

بل أكثر من ذلك:

فإنّ المسألة لا تتوقف على عدم ذكر عنوان الكتاب، فإنّه لماذا

من الناحية العملية والاستشهاد بالكتاب والنقل عنه، لماذا خلت هذه المساحة من الكتاب من نقل الأعلام ما بعد الشيخ المفيد إلى الشيخ العلامة المجلسي صاحب البحار؟

فلو كان الكتاب موجوداً فمن الطبيعي أن يبتدأ الأعلام بالنقل عنه، خصوصاً مع تنوّع موضوعاته، فيمكن أن يكون مصدراً مهماً، خصوصاً مع نسبته للشيخ المفيد وما للرجل من شهرة علمية عظيمة، فلماذا لم يحدث كلّ ذلك؟

قد يُقال -كما قيل-:

إنّ من الشواهد على صحّة نسبة الكتاب للشيخ المفيد، حكاية بعض الأعلام عن نسبة الكتاب إلى غير الشيخ المفيد (قدس سره)، وهذه الحكاية ذكرها السيّد إعجاز حسين في كتابه الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، وقال: ((كتاب الاختصاص للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، وقيل: إنّ المؤلّف إنّما هو الجعفر بن الحسين المؤمن الذي تكرر في أوائل أسانيد الكتاب، ولكن الظاهر من سياق الكتاب أنّ مصنّفه هو الشيخ المفيد وجعفر بن الحسين راويه))[1].

والجواب عن ذلك:

إنّ هذا الكلام لا يرقى لأن يكون دليلاً على نسبة الكتاب للشيخ

(١) ينظر: المصدر السابق.

المفيد (قدس سره)، بل ولا حتّى شاهداً أو قرينةً على ذلك، بل هو عبارة عن احتمال وارد له ما يبرره، ومقتضاه ثبوت أو عدم ثبوت نسبة الكتاب إلى جعفر بن الحسين المؤمن، ولا ربط له بثبوت أو عدم ثبوت نسبة الكتاب إلى الشيخ المفيد (قدس سره) بوجهٍ.

اعتراضات عامّة تمنع من ثبوت نسبة الكتاب للشيخ المفيد (قدس سره):

الاعتراض الأول:

إنّ منهج الكتاب يغاير منهج الشيخ المفيد (قدس سره)، الذي يغلب عليه الطابع الكلامي في أبحاثه، وخصوصاً في مجال رد الشبهات، وفي قبال ذلك ما ورد من أبحاث في هذا الكتاب المسمى بالاختصاص فهو بعيد عن هذه الروح.

الاعتراض الثاني:

أنّ هناك توافقاً بين كتاب الاختصاص وكتاب الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)، كما في مبحث السخاء والسخي والبخل، والشاهد على ذلك ما ذكره صاحب البحار (قدس سره) في بحاره، حيث نقل حديثاً عن كتاب الاختصاص وفقه الرضا (عليه السلام)، من أنّه يُروى عن العالم (عليه السلام) أنّه قال: ((**السخاء شجرة في الجنّة أغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغصنٍ منها ردّته إلى الجنّة، والبخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغصنٍ من أغصانها ردّته إلى النار**- أعاذنا الله وإيّاكم من النار-))[1].

ومن الواضح أنّ مثل هذا التوافق بمعية ما انتهينا إليه من غموض في مؤلف كتاب الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)، يبعد كون

(١) ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: ٦٨/ ٣٥٣.

كتاب الاختصاص للشيخ المفيد (قدس سره)، ويقرّب كونه من تأليف شخصٍ مجهول.

الاعتراض الثالث:

أنّ هناك جملة من الأبحاث الواردة في الكتاب، يخالف الموجود فيها ما هو المعروف والمعلوم من آراء الشيخ المفيد (قدس سره)، كما هو الحال في خلق الخلائق والخلقة النورية للأئمّة المعصومين (عليهم السلام)، وكذلك في معنى الجوهر ومعنى العرض ونحو ذلك، ومن الواضح أنّ مثل هذه الاختلافات في المباني بين كتاب الاختصاص وآراء الشيخ المفيد (قدس سره) المعروفة، يبعّد احتمال كون الكتاب من مؤلّفات الشيخ المفيد (قدس سره).

الاعتراض الرابع:

أنّ مصنّف كتاب الاختصاص ينقل تارةً عن الكتب، ككتب الشيخ الصدوق وبصائر الدرجات، بينما في أحيان أخرى نقل عن المشايخ، وإذا نظرنا إلى المشايخ الذين نقل عنهم، فنجد أنّ خمسة منهم هم من مشايخ الشيخ المفيد (قدس سره)، وفي مقابل ذلك هناك ستّة عشر شيخاً لم يُعثر على رواية للشيخ المفيد (قدس سره) عنهم في غير كتاب الاختصاص أصلاً.

الاعتراض الخامس:

أنّ هناك جملة من مشايخ الشيخ المفيد (قدس سره) المميزين الذين لهم مكانة متميزة في الرّواية، وممّن تعودنا على رؤية أسمائهم في مرويات الشيخ المفيد كالجعّابي وأحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد والصيرفي وغيرهم، ولكن في كتاب الاختصاص هذا لم نجد لهم ولا رواية واحدة، وهذا يبعّد احتمال كون الكتاب للشيخ المفيد.

وعليه، فبمجموع هذه القرائن والوجوه يحصل لنا الاطمئنان بعدم نسبة الكتاب للشيخ المفيد، وإن كانت هذه الوجوه لو لاحظناها منفردة، فإنّها لا توصلنا إلى إيراث الاطمئنان بعدم نسبة الكتاب إلى الشيخ المفيد، فلاحظ.

فتحصل ممّا تقدم:

أنّ كتاب الاختصاص ليس من مؤلفات الشيخ المفيد (قدس سره)؛ لأنّه لم يُنص على ذلك من قبل المتقدمين من تلامذته وأصحاب الفهارس لمصنفات أصحابنا، ولا طريق للكتاب ولا نسخة منه أصلية، ولا شهرة للكتاب عند المتقدمين بكونه للشيخ المفيد ولا حتّى عند المتأخرين، وما هو موجود من شهرة إنّما حدثت عند متأخّري المتأخرين بعد القرن الثامن عشر، أي بعد ما أقرّه الشيخ الحرّ العاملي والعلامة المجلسي، وأصله عند هذين العَلمين إنّما هو نسخة عتيقة وجدها

العلامة المجلسي (قدس سره)، وقد صرّح بأنّه نقل عنها، وأنّ فيها أخبار غريبة وأخذ عنها الآخرون بعد ذلك من باب حسن الظن، كالشيخ صاحب الوسائل (قدس سره) وغيره من الفقهاء الذين تقدمت الإشارة إلى أسمائهم كصاحب الحدائق وصاحب الجواهر وأضرابهم.

مضافاً إلى اضطراب النسخ الموجودة من الكتاب، حيث أنّ السقط فيها وارد، وعدم الاتفاق على نسبته للشيخ المفيد (قدس سره) في أكثر النسخ واضح، بل أنّ أكثر النسخ تنسب الكتاب إلى غيره صريحاً، مضافاً إلى جملة اعتراضات أخرى، كلّ ذلك بمجموعها يمنع من حصول الاطمئنان بنسبة الكتاب للشيخ المفيد (قدس سره).

فبالتالي، لا اعتبار للكتاب من جهة نسبته للشيخ المفيد (قدس سره)، فلا تصلح روايته للاستناد إليها في مقام الاستدلال في الأبحاث الفقهية كدليل.

أمّا الكلام في الجهة الأخيرة:

فمن هو مصنّف كتاب الاختصاص؟

والجواب عن ذلك:

طُرِحت في المقام عدّة احتمالات، نحاول استعراضها والمناقشة فيها بالمقدار الممكن.

الاحتمال الأوّل:

أن يكون مؤلّف الكتاب جعفر بن الحسين المؤمن، وقد ترجم النجاشي في فهرست أسماء مصنّفي الشيعة لجعفر هذا بالقول: ((جعفر بن حسين بن علي بن شهريار أبو محمّد المؤمن القمّي، شيخ أصحابنا القمّيين، ثقة، انتقل إلى الكوفة وأقام بها، وصنّف كتاباً في المزار وفضل الكوفة ومساجدها، وله كتاب نوادر، أخبرنا عدّة من أصحابنا رحمهم الله عن أبي الحسين بن تمام عنه بكتبه، وتوفّي جعفر بالكوفة سنة أربعين وثلاثمائة))[1].

وقُرِّبت نسبة كتاب الاختصاص لجعفر بن الحسين من خلال القول بوروده في جملة من بدايات أسانيد روايات الكتاب، ومن ثمّ تُلحق بذلك الضمائر التي تلت تلك الأسانيد، كما في (عنه)، أو (قال) ونحو ذلك، وتحمل على إرادة جعفر بن الحسين، فبالمجموع من تلك المقدمات تُجعل نسبة الكتاب إلى جعفر بن الحسين واضحة.

والجواب عن ذلك:

أنّ ابتداء بعض الأسانيد باسم جعفر بن الحسين وإن حصل في بعض الروايات كما هو واضح، إلّا أنّه في الأغلب من تلك الروايات للكتاب لم يكن كذلك، بل كان الابتداء بأسماء آخرين ومن مختلف

(١) النجاشي، فهرست أسماء مصنّفي الشيعة: ص ١٢٣ الرقم ٣١٧.

الطبقات، سواء كانوا من الطبقة الثامنة أي طبقة جعفر بن الحسين، أو من الطبقة التاسعة أي طبقة ابن قولويه (رحمه الله) وأبي غالب الزراري وأضرابهم، أو من الطبقة العاشرة كطبقة الشيخ الصدوق (قدس سره) وأضرابهم أو غيرهم.

وبالتالي، فلا حصر لابتداء السند بجعفر بن الحسين كما هو المدعى.

ويعضد ذلك، عدم إمكانية حمل الضمير عليه في الأعم الأغلب من موارد الروايات في الكتاب.

مضافاً إلى ذلك:

فإنّ الشيخ المفيد (قدس سره) وُلِد سنة (٣٣٦ أو ٣٣٨) للهجرة، كما نصّ عليه الأصحاب، وجعفر بن الحسين هذا توفّي سنة (٣٤٠) للهجرة، وبالتالي فلا يمكن أن يتحمل الشيخ المفيد (قدس سره) الرواية عنه، كما هو واضح.

وُيضاف إلى ذلك:

أنّه لم يذكر النجاشي (قدس سره) في ترجمته أنّ له كتاباً اسمه كتاب الاختصاص.

نعم، قد يُقال كما ينقدح في الذهن: إنّهم قد نصّوا أنّ له

كتاب النوادر، ويمكن أن يُقال: إنّ هيئة كتاب الاختصاص كهيئة كتاب النوادر، حيث أنّ النوادر عادةً ما يُعطى كعنوان للمتفرقات من الأحاديث التي لا تنخرط ولا تتمحور في موضوع وحول موضوع واحد معيّن، فمن أجل ذلك يمكن أن يُقال بذلك.

والجواب عن ذلك:

إنّ هذا المدعى وإن كان ممكناً في نفسه ومحتملاً، ولكنّه لا دليل عليه ولا شاهد ولا مؤيّد يعيننا على الحمل عليه، وبالتالي فهو بعيد وضعيف بحساب الاحتمال.

الاحتمال الثاني:

أنّ مؤلّف كتاب الاختصاص أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران أبو علي، وهذا الرجل من المعاصرين للشيخ الصدوق (قدس سره) المتوفى (٣٨١) للهجرة، كما ذكر هذا المعنى المحقق آقا بزرك الطهراني (قدس سره)، وذكر أنّ له كتاب الاختصاص، وأنّ الشيخ المفيد (قدس سره) أخذ منه كتابه المعروف بالاختصاص، ولكن لا توجد منه أي نسخة ولا اطلاع لنا على معلومات خاصّة بالكتاب[1].

وأشار إلى ذلك أيضاً إعجاز حسين في كتابه كشف الحجب والأستار، وقرّبه بالقول:

(١) ينظر: الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١/ ٣٥٨ الرقم ١٨٨٨.

إنّ ما يلوح في آخر الكتاب، وممّا كتبه بعض العلماء على ظهر بعض نسخه، أنّ هذا الكتاب الذي بين أيدينا حالياً هو اختصار كتاب الاختصاص لا نفسه، ومؤلّف الاختصاص هو الشيخ أبو علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران المعاصر للشيخ الصدوق ومؤلّف الاختصار الشيخ المفيد[١].

والأصل في هذا الاحتمال هو ما ذكره العلامة المجلسي (قدس سره) المتوفى (١١١١) للهجرة في بحار الأنوار، حيث قال: ((أمّا كتاب الاختصاص، فهو كتاب لطيف، مشتمل على أحوال أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمّة (عليهم السلام) وفيه أخبار غريبة، ونقلته من نسخة عتيقة، وكان مكتوب على عنوانه كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران))[٢].

وكذلك أشار إلى هذا المعنى جملة من النسخ الخطّية لكتاب الاختصاص، كما تقدمت الإشارة إليه.

ولكن يرد على ذلك:

أنّ الرجل لم يظهر حاله عند أعلام الرجال وأهل التراجم والسير، مضافاً إلى ذلك فإنّه لا نسخة أصلية للكتاب، ولا طريق إليه

(١) ينظر: اعجاز حسين، كشف الحجب والأستار: ص ٣٠.

(٢) المجلسي، بحار الأنوار: ١/ ٢٧.

ولا شهرة ولا غير ذلك، فعلى جميع التقادير لا يمكن القول باعتبار الكتاب ولا صلوحه للاستناد في المقام.

مضافاً إلى جملة الإشكالات الأخرى المتقدمة التي تمنع من نسبة الكتاب إليه.

فالمختار النهائي في كتاب الاختصاص:

أنّه لم يقم لدينا دليل واضح على اعتبار كتاب الاختصاص ونسبته للشيخ المفيد، بل المتصفح للكتاب يجد أنّه عبارة عن مجموعة روايات غير مجتمعة على موضوع واحد، وفيها اضطراب في التنسيق والترتيب، مغاير لما عليه تنسيق الكتب المعروفة في تلك الأزمان، ولم تسلم النسخة الأصلية الموجودة عند متأخّري المتأخرين من الاضطراب والسقط، ورواياته وُصِفت بالغرابة في بعضها كما عن العلامة المجلسي (قدس سره)، ولا طريق للكتاب ولا نسبة له للشيخ المفيد من الأعلام المتقدمين، ولا شهرة له عند المتقدمين ولا عند المتأخرين.

بل أكثر من ذلك:

فإنّ المتتبع لرواياته يجد أنّ بعضها مُرسل، وبعضها من دون سندٍ، والبعض الآخر بوسائط متعددة حتّى إلى ثمانية وسائط، ويضم الكتاب مراسلات ومرسلات من دون سند، بل أنّ بعض الأسانيد ترجع إلى العامّة، كما في روايات المباهلة، وروايات أخرى من جهة بعض أزواج

النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).

مضافاً إلى التنوع الكبير في الموضوعات التي يتعرّض لها الكتاب، وهو مانع عن وجود وحدة موضوع يمكن أن يحسب الكتاب عليها، كالفقه أو العقائد أو التفسير أو الرجال أو التاريخ أو السيرة ونحو ذلك، بل هو خليط من كلّ ذلك وزيادة، ومثل هذا الإطار العام ليس هو المعروف من الأعلام كالشيخ المفيد (قدس سره) وأضرابه.

فكلّ ذلك وغيره يمنع من القول باعتبار الكتاب، وإمكانية الاستفادة من رواياته كدليل على الحكم الشرعي الكلّي.

نعم، لا بأس بالاستفادة من رواياته للتأييد والتعضيد في بعض المطالب.

وبهذا يتم الحديث فيما أردناه عن كتاب الاختصاص بهذه العُجالة، بعونه تعالى.

والحمد لله ربّ العالمين.

فهرسُ المصادرِ والمراجعِ

فهرسُ المصادرِ والمراجعِ

١. أجوبة المسائل المهنائية: الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن مُطهّر (ت٧٢٦هـ ئ)، الطبعة الأولى: ١٤٠١ للهجرة: مطبعة الخيام: قم..

٢. الاحتجاج: الطبرسي، أبو منصور، أحمد بن علي بن أبي طالب(ت ٥٦٠ هـ)، تحقيق وتعليق: السيد محمد باقر الخرسان، سنة الطبع : ١٣٨٦ - ١٩٦٦ م، الناشر : دار النعمان للطباعة والنشر - النجف الأشرف.

٣. الاختصاص: المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ) تحقيق : علي أكبر الغفاري ، السيد محمود الزرندي، الطبعة : الثانية . سنة الطبع : ١٤١٤ - ١٩٩٣ م، الناشر : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.، المصادر.

٤. اختيار معرفة الرجال: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ)، تحقيق: محمد تقي الميبدي والسيد ابو الفضل الموسويان، الطبعة الاولى: ١٣٨٢هـ، الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي- طهران.

٥. الاستبصار: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ) تحقيق : تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان. الطبعة

: الرابعة. سنة الطبع : ١٣٦٣ ش المطبعة : خورشيد، الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران..

٦. استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار: الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني (ت ١٠٣٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، سنة الطبع: ربيع الثاني ١٤١٩هـ، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٧. أصول علم الرجال بين النظرية والتطبيق: الداوري، الشيخ مسلم بن صمد حسن الاصفهاني(معاصر) تأليف وتحقيق: محمد علي علي صالح المعلم، الطبعة الاولى: ١٤١٦هـ المطبعة: نمونه، الناشر: المؤلف.

٨. الاعتقادات في دين الإمامية: الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، الطبعة : الثانية، سنة الطبع : ١٤١٤ - ١٩٩٣م، المطبعة : أمير - قم، الناشر : المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

٩. اعيان الشيعة: الأمين، السيد محسن ابن السيد عبد الكريم العامِلي (ت١٣٧١ هـ -١٩٥٢م) تحقيق وتخريج : حسن الأمين، تاريخ الطبع: ١٩٨٣م، الناشر : دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان.

١٠. إفاضة القدير في أحكام العصير: شيخ الشريعة الأصفهاني، فتح الله بن محمد جواد النمازي (ت ١٣٣٩ هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١١. الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ)، سنة الطبع: ١٤٠٠هـ، الناشر منشورات مكتبة جامع چهلستون - طهران.

١٢. الإمامة والتبصرة: علي ابن بابويه القمي (ت ٣٢٩هـ)، الطبعة الأولى:١٤٠٤هجري:،مدرسةالامامالمهدي(عليه السلام):قمالمقدسة..

١٣. أمل الآمل في أحوال علماء جبل عامل: الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق : السيد أحمد الحسيني، المطبعة : الآداب - النجف الأشرف، الناشر : مكتبة الأندلس - بغداد.

١٤. الأنوار اللامعة في شرح مفاتيح الشرائع، الشيخ حسين بن محمد بن أحمد آل عصفور(ت١٢١٦هـ)، المحقق :الميرزا محسن آل عصفور، المطبعة: أمير - قم :، الناشر: المحقق.

١٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار: المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١٠ هـ) الطبعة : الثانية المصححة. سنة الطبع : ١٩٨٣ م الناشر : مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان..

١٦. بحوث رجالية في التوثيقات العامة، مشايخ الثقات: الشيخ عادل

هاشم (معاصر)، الطبعة الأولى سنة الطبع: ١٤٤٥هـ. المطبعة: مطبعة الصادق ع. الناشر: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر.

١٧. بحوث رجالية في المراسيل: الشيخ عادل هاشم (معاصر) الطبعة الأولى سنة الطبع: ٢٠٢٤م . المطبعة: مطبعة الصادق عليه السلام. الناشر: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر.

١٨. بحوث في الفاظ التوثيق: الشيخ عادل هاشم (معاصر) الطبعة الأولى سنة الطبع: ٢٠٢٢م المطبعة: مطبعة الصادق عليه السلام. الناشر: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر.

١٩. بحوث في جابرية وكاسرية عمل المشهور: الشيخ عادل هاشم (معاصر).، الطبعة الأولى سنة الطبع: ٢٠٢١م . المطبعة: مطبعة الصادق ع. الناشر: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر..

٢٠. البرهان في تفسير القرآن: البحراني، السيد هاشم بن سليمان الحسيني(ت١١٠٧هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، الطبعة الاولى: ١٤١٥هـ.، الناشر: مؤسسة البعثة.

٢١. بصائر الدرجات: الصفّار، أبو جعفر محمد بن الحسن القمي (ت ٢٩٠ هـ) تحقيق : الحاج ميرزا حسن كوچه باغي. سنة الطبع : ١٤٠٤ المطبعة : مطبعة الأحمدي - طهران، الناشر : منشورات الأعلمي - طهران..

٢٢. تاريخ التراث العربي، المرحلة الأولى: فؤاد سركين (ت ٢٠١٨م)، ستة الطبع: ١٩٨٣م، الناشر: جامعة محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية.، نزهة القلوب: القزويني، حمد الله مستوفي مخطوط.

٢٣. تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: الصدر، السيد حسن بن هادي بن محمد علي (ت ١٣٥٤ هـ).، طبع بأمر نجله السيد الصدر، الناشر: شركة النشر والطباعة العراقية (بغداد)، تاريخ الإصدار: ١٩٥١م ١٣٧٠هـ.

٢٤. التبريزي معجم المحاسن والمساوئ الصفحة ٢١ الطبعة الأولى ١٤١٧ للهجرة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين - قم.

٢٥. تحرير الأحكام: الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن مُطهّر (ت٧٢٦هـ)، تحقيق : الشيخ إبراهيم البهادري / إشراف : جعفر السبحاني، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٢٠هـ، المطبعة : اعتماد - قم، الناشر : مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) .

٢٦. التحرير الطاووسي: ابن الشهيد الثاني، جمال الدين أبو منصور الحسن الجبعي، العاملي، (ت١٠١١هـ) تحقيق : فاضل الجواهري الطبعة : الأولى سنة الطبع : ١٤١١، المطبعة : سيد الشهداء (عليه السلام)

- قم، الناشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم المقدسة..

٢٧. تحف العقول: الحرّاني، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شُعبة (توفي في أواخر القرن الرابع الهجري) تحقيق: علي أكبر الغفاري . الطبعة : الثانية سنة الطبع : ١٤٠٤ الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة..

٢٨. التحفة السنية: السيد عبد الله بن نعمة الله جزائري الجزائي (ت١١٨٠هـ) مخطوط، : الشيخ محمّد علي ابن الشيخ أحمد بن فتح الله الأراكي (ت١٤١٥هـ) كتاب الصلاة، الطبعة : الأولى، سنة الطبع: ١٤٢١ ق، الناشر : مكتب المؤلف رحمه الله.

٢٩. تذكرة الفقهاء: الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن مُطهّر (ت٧٢٦هـ)، تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : محرم ١٤١٤، المطبعة : مهر - قم، الناشر : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث - قم.

٣٠. تصحيح الاعتقاد: المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق : حسين درگاهي، الطبعة : الثانية، سنة الطبع : ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م، الناشر : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

٣١. تكملة أمل الآمل: الصدر، السيد حسن بن هادي بن محمد علي (ت ١٣٥٤ هـ)، تحقيق : عبد الكريم دباغ، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٢٩هـ، الناشر دار المؤرخ العربي - لبنان - بيروت.

٣٢. التنبيه والاشراف: المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن علي(ت ٣٤٦هـ)، الناشر : دار صعب - بيروت - لبنان.

٣٣. التنقيح الرائع: المقداد السيوري، جمال الدين أبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الحلي (ت ٨٢٦ هـ)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري. سنة الطبع: ١٤٠٤هـ، المطبعة : الخيام- قم، الناشر: مكتبة اية الله المرعشي..

٣٤. تنقيح المقال في علم الرجال: المامقاني، عبد الله محمّد حسن بن عبد الله (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق واستدراك: الشيخ محيي الدين المامقاني، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ.، الناشر: مؤسسة ال البيت لإحياء التراث.

٣٥. تهذيب الأحكام: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ) تحقيق : تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان الطبعة : الثالثة. سنة الطبع : ١٣٦٤ ش. المطبعة : خورشيد، الناشر : دار الكتب الإسلامية - طهران..

٣٦. تهذيب التهذيب: العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن

علي بن محمد بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

٣٧. جامع المقاصد: الكركي، علي بن حسين بن علي بن محمد العاملي (ت٩٤٠هـ)، تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٠٨هـ، المطبعة : المهدية - قم، الناشر : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث - قم المشرفة .

٣٨. الجامع في الرجال: الزنجاني، الشيخ موسى بن عبد الله بن محمود بن عباس (ت١٣٩٩هـ)، تحقيق: السيد محمد الحسيني القزويني، الطبعة الاولى: ١٤٣٦هـ، الناشر: مؤسسة ولي العصر للدراسات الاسلامية.

٣٩. جواهر الكلام: النجفي، الشيخ محمّد حسن بن باقر بن عبد الرحيم(ت ١٢٦٦ هـ)، تحقيق : تحقيق وتعليق : الشيخ عباس القوچاني الطبعة : الثانية سنة الطبع : ١٣٦٥ ش المطبعة : خورشيد الناشر : دار الكتب الإسلامية - طهران.

٤٠. حاشية كتاب المكاسب: الهمداني، الشيخ رضا بن محمد هادي النجفي (ت ١٣٢٢ هـ)، تحقيق: محمد رضا الانصاري القمي، الطبعة: الاولى، سنة الطبع: ١٤٢٠، الناشر: المؤلف - قم.

٤١. الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة: البحراني، يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عصفور الدرازي (ت ١١٨٦ هـ)، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع : ١٤٣٦، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٤٢. حسين القزويني، التحقيق في حال غير الكتب الأربعة الطبعة الأولى دار الوارث للطباعة والنشر - كربلاء المقدّسة ١٤٤٤ للهجرة ٢٠٢٢ للميلاد.

٤٣. خاتمة مستدرك الوسائل: النوري، الحسين بن محمد تقي (ت ١٣٢٠هـ) تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث الطبعة : الأولى. سنة الطبع : رجب ١٤١٥. المطبعة : ستارة - قم، الناشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم - ايران..

٤٤. الخاجّوئي، الرسائل الفقهية: الخاجوئي، سماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا المازندراني(ت١١٧٣هـ)، تحقيق : السيد مهدي الرجائي، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١١، المطبعة : مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام) - قم، الناشر : دار الكتب الإسلامي - قم .

٤٥. الخصال: الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري. سنة

الطبع : ١٨ ذي القعدة الحرام ١٤٠٣، الناشر : منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة..

٤٦. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن مُطهّر (ت٧٢٦هـ)، تحقيق : الشيخ جواد القيومي الطبعة : الأولى. سنة الطبع : عيد الغدير ١٤١٧. المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر : مؤسسة نشر الفقاهة..

٤٧. الخلاف: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ) تحقيق : جماعة من المحققين، سنة الطبع : جمادي الآخرة ١٤٠٧، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٤٨. الخمس: الانصاري، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين التُستَري (ت ١٢٨١ هـ)،، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : جمادي الأولى ١٤١٥، المطبعة : باقري - قم، الناشر : المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري.

٤٩. الدروس الشرعية: الشهيد الأول، محمد بن مكي بن محمد العاملي الجزيني (ت ٧٨٦ هـ)، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة : الثانية، سنة الطبع : ١٤١٧هـ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٥٠. دعائم الإسلام: القاضي أبو حنيفة، النعمان بن محمد بن منصور (ت ٣٦٣ هـ) تحقيق : آصف بن علي أصغر فيضي. سنة الطبع : ١٩٦٣ م الناشر : دار المعارف - القاهرة..

٥١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرگ الطهراني، محمد محسن بن علي بن محمد رضا النجفي (ت ١٣٨٩ هـ)، الطبعة : الثالثة ، سنة الطبع : ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م، الناشر : دار الأضواء - بيروت - لبنان.

٥٢. ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: الشهيد الأول، محمد بن مكي بن محمد العاملي الجزيني (ت ٧٨٦ هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، تاريخ النشر: ١٤١٩ هـ الطبعة: الأولى المطبعة : ستاره - قم، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث..

٥٣. الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن عبد الله (ت ٥٧٣هـ) سلوة الحزين:، تحقيق : مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٠٧، المطبعة : أمير - قم، الناشر : مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم .

٥٤. الرجال: ابن الغضائري، أبو الحسين أحمد بن الحسين (توفي في النصف الأول من القرن الخامس الهجري) تحقيق : السيد محمد

رضا الجلالي الطبعة : الأولى. سنة الطبع : ١٤٢٢، المطبعة : سرور. الناشر : دار الحديث..

٥٥. الرجال: ابن داود الحلي، أبو محمد الحسن بن علي (ت ٧٤٠هـ) تحقيق وتقديم : السيد محمد صادق آل بحر العلوم. سنة الطبع : ١٣٩٢ - ١٩٧٢ م، الناشر : منشورات مطبعة الحيدرية - النجف الأشرف..

٥٦. الرجال: البرقي، احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن خالد، (ت ٢٧٤هـ) تحقيق: حيدر محمد علي البغدادي، الطبعة الثانية: ١٤٣٣هـ، منشورات: مؤسسة الامام الصادق عليه السلام.

٥٧. الرجال: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ) تحقيق : جواد القيومي الإصفهاني الطبعة : الأولى. سنة الطبع : رمضان المبارك ١٤١٥هـ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة..

٥٨. رسائل الشهيد الثاني: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي الجبعي العاملي (ت ٩٦٥ هـ)، التحقيق: مركز الابحاث والدراسات الاسلامية قسم احياء التراث الاسلامي:، الطبعة: ١٤٢١هـ، الناشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلام.

٥٩. رسائل فقهية: الانصاري، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن

شمس الدين التُستَري (ت ١٢٨١ هـ)، تحقيق : تحقيق : لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ربيع الأول ١٤١٤، المطبعة : باقري - قم، الناشر : المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري.

٦٠. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الإصبهاني، الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ). المطبعة الحيدرية طهران سنة ١٣٩٠هـ، الناشر: مكتبة اسماعيليان.

٦١. روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: المجلسي، محمد تقي بن مقصود علي (ت١٠٧٠ هـ) تحقيق وتعليق: حسين الموسوي الكرماني وعلي بناه الاشتهاري، الطبعة الثانية: ١٤٠٦ هـ، الناشر: مؤسسة الثقافة الاسلامية.

٦٢. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الافندي، الميرزا عبد الله بن عيسى الإصفهاني التبريزي (ت ١١٣٠ هـ) تحقيق: السيد احمد الحسيني، تاريخ النشر: ١٤٠٣هـ، الناشر: مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي.

٦٣. رياض المسائل: الطباطبائي، السيد علي بن محمّد علي بن أبي المعالي (ت١٢٣١هـ)، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة : الأولى سنة الطبع : رمضان المبارك ١٤١٢ الناشر : مؤسسة النشر

الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٦٤. سداد العباد وإرشاد العباد: الشيخ حسين بن محمد بن أحمد آل عصفور(ت١٢١٦هـ)، تحقيق: محسن آل عصفور، المطبعة : علميه - قم، الطبعة : الأولى، تاريخ الطبع : ١٤٢١هـ، الناشر : المحلاتي قم.

٦٥. السرائر: ابن إدريس، محمد بن منصور بن أحمد الحلي (ت ٥٩٨ هـ) تحقيق : لجنة التحقيق الطبعة : الثانية، سنة الطبع : ١٤١١، المطبعة : مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٦٦. سفينة البحار: القمي، الشيخ عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم (ت ١٣٥٩ هـ)، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١٤هـ، الناشر: أسوة - قم (ايران).

٦٧. شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد، عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله، (ت٦٥٦هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة : الأولى سنة الطبع : ١٣٧٨ - ١٩٥٩ م، الناشر : دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٦٨. الشهيد الثاني، زين الدين بن علي الجبعي العاملي (ت ٩٦٥ هـ) : فوائد القواعد، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية

- قسم احياء التراث الاسلامي - المحقق : السيد أبو الحسن المطلبي، سنة الطبع: ١٤١٩هـ، الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي.

٦٩. الضعفاء الكبير: العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حماد (ت٣٢٢هـ) تحقيق : الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة : الثانية سنة الطبع : ١٤١٨هـ المطبعة : دار الكتب العلمية - بيروت، الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت.

٧٠. علل الشرائع: الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، سنة الطبع : ١٩٦٦ م الناشر : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف..

٧١. عوالي اللئالي: الأحسائي، ابن أبي جمهور محمد بن علي بن إبراهيم الشَّيباني البكري (ت ٩١٠ هـ) تحقيق : الحاج آقا مجتبى العراقي، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م، المطبعة : سيد الشهداء - قم.

٧٢. عوائد الأيام: النراقي، أحمد بن محمد مهدي بن أبي ذر (ت١٢٤٥ هـ)، تحقيق : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١٧ - ١٣٧٥ م، المطبعة : مطبعة مكتب

الإعلام الإسلامي، الناشر : مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي.

٧٣. عيون أخبار الرضا: الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) تصحيح وتعليق وتقديم : الشيخ حسين الأعلمي. سنة الطبع : ١٩٨٤ م المطبعة : مطابع مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان..

٧٤. غنائم الأيام في مسائل الحلال والحرام: الميرزا أبوالقاسم بن محمد حسن الشفتي القمي،(ت ١٢٣١ هـ) تحقيق : عباس تبريزيان والمساعدان : عبد الحليم الحلي ، السيد جواد الحسيني الطبعة : الأولى سنة الطبع : ١٤١٧ - ١٣٧٥ ش المطبعة : مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي الناشر : مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي.

٧٥. الفصول المختارة: المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: السيد علي مير شريفي، الطبعة : الثانية، سنة الطبع : ١٤١٤ - ١٩٩٣م، الناشر: المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

٧٦. الفصول المهمة في أصول الأئمّة: الحر العاملي، محمد بن الحسن

(ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق : تحقيق وإشراف : محمد بن محمد الحسين القائيني، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١٨هـ، المطبعة : نگين - قم، الناشر : مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا (عليه السلام) .

٧٧. فهرست ابن النديم: ابن النديم، محمد بن إسحاق بن يعقوب البغدادي(ت ٤٣٨هـ)، تحقيق : رضا تجدد ابن علي بن زين العابدين الحائري.

٧٨. فهرست أسماء مصنفي الشيعة: النجاشي، أحمد بن علي (ت ٤٥٠ هـ)، الطبعة : الخامسة. سنة الطبع : ١٤١٦ الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة..

٧٩. فهرست الطوسي دراسة وتحليل: الشيخ عادل هاشم (معاصر) الطبعة الأولى سنة الطبع: ٢٠٢٢م المطبعة: مطبعة الصادق عليه السلام. الناشر: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر.

٨٠. فهرست المكتبة الرضوية: اصف فكرت، فهرست مكتبة سبه سالار.

٨١. فهرست كتب الشيعة وأصولهم: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ) تحقيق : الشيخ جواد القيومي. الطبعة : الأولى. سنة الطبع : شعبان المعظم ١٤١٧ المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر : مؤسسة نشر الفقاهة..

٨٢. فهرست مكتبة جامعة طهران: علي نقي منزوي ومحمد تقي دانش،سنةالطبع:١٣٣٠-١٣٦٠هش.،الناشر:جامعةطهران.

٨٣. الفوائد الرجالية (رجال بحر العلوم): بحر العلوم، محمّد مهدي بن مرتضى بن محمد الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ) تحقيق وتعليق : محمد صادق بحر العلوم ، حسين بحر العلوم، الطبعة : الأولى. المطبعة : آفتاب، الناشر : مكتبة الصادق - طهران..

٨٤. الفوائد الطوسية: : الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق : علق عليه وصححه العالمان المتتبعان الحاج السيد مهدي اللازوردي والشيخ محمد درودي، سنة الطبع : شعبان ١٤٠٣ هـ، المطبعة : المطبعة العلمية - قم، مسند علي بن إبراهيم القمي: جمع وترتيب حمد عابدي،، الناشر : انتشارات زائر.

٨٥. قبسات من علم الرجال: السيستاني السيد محمد رضا بن السيد علي (معاصر) جمعها ونظمها: السيد محمد البكاء، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م، الناشر: دار المؤرخ العربي - بيروت - لبنان..

٨٦. الكافي: الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب الرازي(ت ٣٢٩ هـ) تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري. الطبعة : الخامسة سنة الطبع : ١٣٦٣ ش. المطبعة : حيدري، الناشر : دار الكتب

الإسلامية – طهران..

٨٧. كتاب الفصول المختارة من العيون والمحاسن: الشريف المرتضى، أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوي (ت٤٣٦ هـ)، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١٣هـ، المطبعة : مهر – قم، الناشر : المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.

٨٨. كتاب سليم بن قيس: الهلالي، سليم بن قيس العامري الكوفي (ت ٧٦ هـ)، تحقيق : محمد باقر الأنصاري الزنجاني، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٢٢ هـ، المطبعة : نگارش، الناشر : دليل ما كتاب الغَيبة: النعماني، محمد بن إبراهيم (ت٣٨٠هـ) تحقيق : فارس حسون كريم، الطبعة : الأولى. سنة الطبع : ١٤٢٢. المطبعة : مهر – قم الناشر : أنوار الهدى..

٨٩. كشف الأستار: السيد أحمد الحسيني الصفائي الخوانساري (ت ١٣٥٩ هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١٩هـ، المطبعة : ستارة – قم، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم.

٩٠. كشف الظنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٦٥٧هـ)، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.

٩١. كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرّاء: كاشف الغطاء، الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الجناحي (ت ١٢٢٧ هـ). تحقيق : مكتب الإعلام الإسلامي - فرع خراسان - المحققون : عباس التبريزيان ، محمد رضا الذاكري (طاهريان) وعبد الحليم الحلي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٢ هـ، المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي..

٩٢. كشف اللثام: الهندي، أبو الفضل بهاء الدين محمد بن الحسن الأصفهاني (ت ١١٣٧ هـ)، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١٦، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٩٣. كفاية الأثر: أبو القاسم علي بن محمد بن علي القمي الرازي (ت٤٠٠هـ)، تحقيق : السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري الخوئي، سنة الطبع : ١٤٠١، المطبعة : الخيام - قم، الناشر : انتشارات بيدار.

٩٤. كفاية الأحكام: السبزواري، محمد باقر بن محمد مؤمن الشريف (ت ١٠٩٠هـ)، تحقيق : الشيخ مرتضى الواعظي الأراكي، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٢٣، المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الناشر : مؤسسة النشر

الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٩٥. كمال الدين واتمام النعمة: الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري سنة الطبع : محرم الحرام ١٤٠٥ هـ الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة..

٩٦. الكنتوري، كشف الحجب والاستار: الكنتوري، السيد إعجاز حسين بن محمد قلي خان الموسوي النيشابوري اللكهنوي (ت ١٢٨٦ هـ)، الطبعة : الثانية.

٩٧. لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث: البحراني، يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عصفور الدرازي (ت ١١٨٦ هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة ال البيت للطباعة والنشر- قم.

٩٨. مجالس المؤمنين: التستري، السيّد نور الله ابن محمّد شريف الدين ابن نور الله الحسيني المرعشي (ت ١٠١٩ هـ)، سنة النشر: ٢٠١٧م، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

٩٩. مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان: الاردبيلي، أحمد بن محمد المقدس (ت ٩٩٣ هـ)،، تحقيق : الحاج آغا مجتبى العراقي ، الشيخ علي پناه الاشتهاردي ، الحاج آغا حسين اليزدي

الأصفهاني، تاريخ النشر: ١٤٠٢هـ، الناشر : منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

١٠٠. محمد بيومي مهران الإمامة وأهل البيت (عليهم السلام) الطبعة الثانية ١٤١٥ للهجرة نشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية.

١٠١. مختلف الشيعة: الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن مُطهّر (ت٧٢٦هـ)، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة : الثانية سنة الطبع : ذى القعدة ١٤١٣، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة..

١٠٢. مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام: العاملي، السيد محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي الجبعي، (ت ١٠٠٩ هـ) تحقيق: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث . المطبعة: مهر- قم، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ. الناشر: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث..

١٠٣. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: المجلسي، الشيخ محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١٠ هـ)، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة، المطبعة: مروي، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر : ١٤٠٤ هـ..

١٠٤. مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي الجبعي العاملي (ت ٩٦٥ هـ)، تحقيق: مؤسسة المعارف الإسلامية الطبعة: الثالثة ١٤٢٥هـ المطبعة: (عترت)،

الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية.

١٠٥. مستدرك الوسائل: النوري، الحسين بن محمد تقي (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة: الأولى المحققة، سنة الطبع: ١٤٠٨ - ١٩٨٧ م، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - بيروت - لبنان.

١٠٦. مستمسك العروة الوثقى: الحكيم، السيد محسن بن مهدي بن صالح الطباطبائي (ت ١٣٩٠هـ) الطبعة الرابعة - مطبعة الآداب - النجف الأشرف - ١٣٩١هـ.

١٠٧. مستند الشيعة: النراقي، أحمد بن محمد مهدي بن أبي ذر (ت١٢٤٥ هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - مشهد المقدسة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ربيع الأول ١٤١٥، المطبعة: ستارة - قم.

١٠٨. مشايخ الكليني وتلامذته بحث رجالي: الشيخ عادل هاشم (معاصر) الطبعة الأولى سنة الطبع: ٢٠٢٢م. المطبعة: مطبعة الصادق ع. الناشر: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر..

١٠٩. مصابيح الظلام في شرح مفاتيح الشرائع: الوحيد البهبهاني، محمد باقر بن محمد أكمل (ت ١٢٠٦ هـ)، تحقيق: مؤسسة العلامة المجدد الوحيد البهبهاني، الطبعة الأولى: محرم ١٤٢٤هـ، الناشر:

مؤسسة العلامة المجدد الوحيد البهبهاني.

١١٠. مصباح الاصول: الخوئي، أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي (ت ١٤١١هـ) الطبعة : الخامسة، سنة الطبع : ١٤١٧هـ، المطبعة : العلمية - قم، الناشر : مكتبة الداوري - قم.

١١١. مصباح الفقاهة: الخوئي، أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي (ت ١٤١١هـ)، الطبعة : الأولى المحققة، المطبعة : العلمية - قم، الناشر : مكتبة الداوري - قم .

١١٢. مصباح الفقيه: الهمداني، الشيخ رضا بن محمد هادي النجفي (ت ١٣٢٢ هـ)، تحقيق المؤسسة الجعفرية، الطبعة الأولى:١٤١٧ للهجرة، نشر: المؤسسة الجعفرية لإحياء التراث- قم المقدسة..

١١٣. معالم العلماء: ابن شهر آشوب، ابوجعفر، محمّد بن عليّ المازندرانيّ (ت ٥٨٨ هـ)، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث- مشهد، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ، نشر: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

١١٤. معاني الاخبار: الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، سنة الطبع : ١٣٧٩ - ١٣٣٨ ش، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١١٥. المعتبر: المحقق الحلي، أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد (ت ٦٧٦ هـ)، تحقيق وتصحيح : عدة من الأفاضل / إشراف : ناصر مكارم شيرازي سنة الطبع : ١٣٦٤/ ٣/ ١٤ ش، المطبعة : مدرسة الإمام أمير المؤمنين (ع)، الناشر : مؤسسة سيد الشهداء (ع) - قم.

١١٦. معجم البلدان: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ)، سنة الطبع : ١٩٧٩ م، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان..

١١٧. معجم رجال الحديث: الخوئي، أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي (ت ١٤١١هـ)، الطبعة : الخامسة سنة الطبع : ١٤١٣ - ١٩٩٢ م..

١١٨. المفيد في معجم رجال الحديث: محمّد الجواهري (معاصر)، الطبعة : الثانية، سنة الطبع : ١٤٢٤هـ، المطبعة : العلمية، الناشر : مكتبة المحلاتي - قم - ايران.

١١٩. مقابس الأنوار ونفائس الأسرار: الكاظمي، الشيخ أسد الله بن إسماعيل بن محسن التستري (ت ١٢٣٧هـ)، تحقيق : تصحيح ومقابلة النسخ : السيد محمد علي الشهير بسيد حاجي آقا ابن المرحوم محمد الحسيني اليزدي، الناشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

١٢٠. المقنع: الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) تحقيق : لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الإمام الهادي (ع)، سنة الطبع : ١٤١٥ ، المطبعة : اعتماد، الناشر : مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام).

١٢١. المقنعة: المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٠، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٢٢. المكاسب: الانصاري، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين التُستَري (ت ١٢٨١ هـ)،، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : جمادي الأول ١٤١٥، المطبعة : باقري - قم، الناشر : المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري.

١٢٣. ملاذ الأخيار: المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١٠ هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، سنة الطبع: ١٤٠٦هـ، المطبعة: مطبعة الخيام - قم، الناشر: مكتبة اية الله المرعشي - قم.

١٢٤. من لا يحضره الفقيه: الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) تحقيق: علي أكبر الغفاري. الطبعة :

الثانية، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة..

١٢٥. مناهج الأحكام في مسائل الحلال و الحرام: القمّيّ، الميرزا أبوالقاسم بن محمد حسن الشفتي (ت ١٢٣١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة..

١٢٦. منتهى المطلب في تحقيق المذهب: الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن مُطهّر (ت٧٢٦هـ)، تحقيق : قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، الطبعة : الأولى سنة الطبع : ١٤١٢، المطبعة: مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة، الناشر : مجمع البحوث الإسلامية - إيران - مشهد.

١٢٧. المهذب: ابن البراج، عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز الطرابلسي (ت ٤٨١ هـ)، تحقيق : إعداد : مؤسسة سيد الشهداء العلمية / إشراف : جعفر السبحاني، المطبعة : العلمية - قم، سنة الطبع : ١٤٠٦هـ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٢٨. موسوعة السيّد الخوئي: الخوئي، أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي (ت ١٤١١هـ)، الطبعة الخامسة: ٢٠١٣م، الناشر : مؤسسة الخوئي الإسلامية.

١٢٩. ميزان الاعتدال: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي. الطبعة : الأولى سنة الطبع : ١٩٦٣ م الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان..

١٣٠. نزهة الكرام وبستان العوام: الرازي، جمال الدين المرتضى ، محمد بن حسين بن حسن (ت ٦٥٨ هـ)، تحقيق: محمد شيرواني، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٠٢هـ.

١٣١. النور الساطع في الفقه النافع: كاشف الغطاء، الشيخ علي بن محمد رضا بن هادي(ت ١٤١١هـ)، الطبعة الاولى: ١٣٨١هـ، الناشر: مطبعة الاداب، النجف.

١٣٢. الهداية: الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) تحقيق : مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام)، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : رجب المرجب ١٤١٨هـ، المطبعة : اعتماد - قم، الناشر : مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام).

١٣٣. الوافي: الكاشاني، الملا محمد محسن بن مرتضى بن محمود (ت ١٠٩١ هـ)، تحقيق: مكتبة امير المؤمنين(اصفهان)، الطبعة الاولى: رجب ١٤٣٠هـ، المطبعة: رسول - قم، الناشر: عطر عترت عليهم السلام.

١٣٤. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: الحر العاملي، محمد

بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث الطبعة : الثانية سنة الطبع : ١٤١٤ المطبعة : مهر - قم، الناشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بقم المشرفة.

١٣٥. وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، حمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت٦٠٨هـ) تحقيق : إحسان عباس، المطبعة : لبنان - دار الثقافة، الناشر : دار الثقافة.

فهرسُ المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٧
تمهيد:	٩
الكلام في الجهة الأولى، وهي في نظرة عامّة على الكتاب:	٩
الكلام في الجهة الثانية	١٥
الكتاب الأول:	١٥
الكتاب الثاني:	١٥
الكتاب الثالث:	١٦
الكتاب الرابع:	١٦
الكتاب الخامس:	١٧
الكلام في الجهة الثالثة:	١٨
الكلام في الجهة الرابعة:	٢٢
النسخة الأولى:	٢٣
النسخة الثانية:	٢٣
النسخة الثالثة:	٢٥
النسخة الرابعة:	٢٦
النسخة الخامسة:	٢٦
النسخة السادسة:	٢٧
النسخة السابعة:	٢٧

الموضوع	الصفحة
الكلام في الجهة الخامسة: في المسيرة التأريخية لكتاب الاختصاص	٢٨
الكلام في الجهة السادسة:	٣٥
الوجه الأول:	٣٥
الأمر الأول:	٣٧
الأمر الثاني:	٣٨
الأمر الثالث:	٣٨
الأمر الرابع:	٣٩
الوجه الثاني:	٤٠
الأمر الأول:	٤٣
الأمر الثاني:	٤٣
الوجه الرابع:	٤٥
الوجه الخامس:	٤٨
المقدّمة الأولى:	٤٨
المقدّمة الثانية:	٤٨
المقدّمة الثالثة:	٤٨
المقدّمة الرابعة:	٤٩
المقدّمة الخامسة:	٤٩
أمّا المقدّمة الأولى:	٥٠

الموضوع	الصفحة
وأمّا المقدّمة الثانية:	٥٠
وأمّا المقدّمة الثالثة:	٥١
وأمّا المقدّمة الرّابعة:	٥١
وأمّا الكلام في المقدّمة الخامسة:	٥١
ثمّ أنّه على تقدير تمامية جميع هذه المقدّمات الخمس	٥٢
الأمر الأول:	٥٢
ولكن يمكن الجواب عن ذلك بالقول:	٥٣
ومن جانب آخر:	٥٤
ويُضاف إليه:	٥٤
بل أكثر من ذلك:	٥٤
قد يُقال -كما قيل-:	٥٥
والجواب عن ذلك:	٥٥
اعتراضات عامّة تمنع من ثبوت نسبة الكتاب للشيخ المفيد(قدس سره):	٥٧
الاعتراض الأول:	٥٧
الاعتراض الثاني:	٥٧
الاعتراض الثالث:	٥٨
الاعتراض الرابع:	٥٨
الاعتراض الخامس:	٥٩

الموضوع	الصفحة
فتحصل ممّا تقدم:	٥٩
أمّا الكلام في الجهة الأخيرة:	٦٠
الاحتمال الأوّل:	٦١
الاحتمال الثاني:	٦٣
فالمختار النهائي في كتاب الاختصاص:	٦٥
فهرسُ المصادرِ والمراجعِ	٦٧
فهرسُ المصادرِ والمراجعِ	٦٩
فهرسُ المحتويات	٩٩